تراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي في القراءات في كتابه (مرشد الطلبة)

دراسة وتحقيق

أ.د. أمين محمد أحمد الشيخ الشنقيطي

أستاذ بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم
والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية

ملخص البحث

عُنِيَ هذا البحث بدراسة، وتحقيق «تراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي في القراءات»، ومحاوره على قسمين: **الأول**: الدراسة، وفيه فصلان: أحدهما: لدراسة المؤلف، والثاني: لدراسة «تراجم شيوخ الشيخ مصطفى الإسلامبولي في القراءات»، **والثاني**: التحقيق، وفيه «تحقيق نص تراجم شيوخ الشيخ مصطفى الإسلامبولي في القراءات»، ومن أهم نتائجه: أنه حقق (٣٨) ترجمة، ووثق معلوماتها من ثلاث نسخ مخطوطة، وأثبت أن مؤلفها مسند بارز في القراءات بتركيا، كما علّق على بعض العبارات، والقصص المخالفة للعقيدة الصّحيحة الواردة في بعض هذه التراجم.

الكلمات المفتاحية: تراجم - مصطفى الإسلامبولي - مرشد الطلبة - القراءات.

Abstract

This research is concerned with the study and investigation of (Tarajum Shuyookhi Mustapha Al-Islambooli fil Qira-at) and it is divided into two sections. The First section is the study which has two chapters. One for studying the author and the second for studying (Tarajum Shuyookh Mustapha Al-Islambooli fil Qira-at). The second section is the investigation which contains (investigation of the text of Tarajum Shuyookh Mustapha Al-Islambooli fil Qira'at).

Prominent research findings include: that he investigated (38) biographies, authenticated its information from three manuscripts and established that its author is notable in Al-Qira'at in Turkey. Likewise, he also commented on some expressions and stories in some of the biographies which contradict the correct Islamic creed.

Keywords: Biographies - Mustapha Al-Islambooli – Murshidut-Talabah – Al-Qira'at.

القسم الأول
الدراسة
المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على نبينا محمّد رسول الله، صفوة خلقه، وعلى آله، وصحبه أجمعين. أمّا بعد:

فإنّ مجال تراجم القراء من العلوم الجليلة الشريفة لشدّة تعلّقه بكتاب الله عَزَّوَجَلَّ، وبقراءاته المتواترة؛ وهو ضروريّ في تحصيل المقرئ للرّواية والدّراية[1]، وقد سجله العلماء قديماً وحديثاً للتّعرف على أحوال القراء ومناقبهم وأسانيدهم وإجازاتهم ومؤلفاتهم[2]، وقد كان من بين المؤلّفات القيمة في تراجم القراء كتاب «مرشد الطّلبة» للشيخ مصطفى الإسلامبولي الذي كان حيّاً سنة (١١٥٩هـ)، فهو شيخ القراء بتركيا في زمنه، وأحد مسندي القراءات البارزين، وقد ترجم في كتابه هذا لسلسلة شيوخ سنده في القراءات، وعددهم (٣٨) شيخاً من (ق١٢هـ حتى ق٧هـ)، وذكر فيه أسماءهم، ومن بينها أسماء غير معروفة لبعض قراء تركيا، كما أورد فيه بعض مناقبهم، وبها قصص وأدعية تحتاج لبيان المعتقد الصّحيح فيها، وغير ذلك.

وقد رأيت تحقيق هذا الجزء من الكتاب دون بقية موضوعاته الأخرى[3]، وذلك لتوفّر ثلاث نسخ مخطوطة منه لديّ، ولندرة معلومات هذه التراجم، وغيابها عن أعين أهل الفن طيلة الفترة الماضية، وأيضاً لأجل إبراز جهود مؤلفها في خدمة تراجم

(١) قال ابن الجزري عنها: «ومن حصّله أرجو أن يجمع بين الرّواية والدّراية». غاية النّهاية (٣/١).

(٢) أَلَّفَ العلماء في تراجم القراء قديماً كتباً عديدة، كطبقات القراء للإمام الدّاني (ت: ٤٤٤هـ)، ومعرفة القراء للحافظ الذّهبي (ت: ٧٤٨هـ) وغيرهما، بعضها مطبوع وبعضها مخطوط. دليل الكتب المطبوعة في الدّراسات القرآنية (ص١٦٧، ١٧٣).

(٣) الكتاب معظمه في أسانيد القراءات التي ذكرها ابن الجزري في كتاب النشر، وهي أسانيد مذكورة في كتاب النشر لابن الجزري، وأعادها المؤلّف مرة أخرى، لذا اقتصرت من الكتاب على ما يتعلق بالتراجم فقط.

القراء، والهدف منه إثراء المكتبة القرآنية بإضافة الجديد والمفيد للباحثين وطلبة القراءات في مجال تراجم القراء الذي يشكو من قلّة المُحَقَّق منه، والمنشور من تراثه ومؤلفاته اليوم.

الدّراسات السّابقة:

لم أقف - فيما أعلم - على من قام بتحقيق هذا الجزء من الكتاب[1].

خطة البحث:

قسمت البحث إلى قسمين: الأول: الدراسة. والثاني: التحقيق.

القسم الأول: الدراسة: ويشتمل على مقدمة، وفصلين.

المقدمة: وفيها: الدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

الفصل الأول: دراسة المؤلف: وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه، وشهرته.

المبحث الثاني: ولادته، ونشأته، ووفاته.

المبحث الثالث: الحياة العلمية في عصر المؤلف.

المبحث الرابع: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الخامس: مكانته العلمية.

المبحث السادس: أسانيده، ومؤلفاته.

الفصل الثاني: دراسة تراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: موضوع التراجم، وصحة نسبتها للمؤلف، ومنهجه فيها، ومصادره

المبحث الثاني: وصف القدر المحقق من النسخ الخطية، ونماذج منها.

---

(١) يوجد حول مؤلف الكتاب دراسات كتحقيق كتابه «تحفة الطلبة في مدات طريق الطيبة، غير منشور»، وكذلك ترجمة له مختصرة في «معجم أعلام القراءة بتركيا، منشور»، كلاهما لأمين الشنقيطي.

القسم الثاني: تحقيق نص تراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي.

الخاتمة.

فهرس الأعلام.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

اعتمدت فيه على المنهج الوصفي التاريخي، فقمت بما يلي:

- رَتَّبْتُ أسماء الشيوخ كما هم في المخطوط، وجعلت لهم رقماً مسلسلاً.
- نسخت النّص من نسخة «سليم»، وجعلتها أصلاً لكونها كُتِبَت في عصر المؤلِّف.
- ضَبَطْتُ النصّ من خلالها، ومَيَّزْت الفروق بين النّسخ الثلاث بمعقوفين هكذا [].
- وضعت أسماء المصادر بين قوسين هكذا ().
- كتبت الآيات بالرّسم العثماني وَفْقَ رواية حفص من خطّ الرّسم العثماني، إصدار رقم (٠,٠٩).
- وضعت الآيات القرآنية بين قوسين مزهّرين هكذا ﴿ ﴾، وأَثْبَتُّ اسم السّورة، ورقمها في المتن، مثال [البقرة: ١]، ووضعت النّقول بين علامتين هكذا « »، وأَثْبَتُّ الفروق بين النّسخ الثلاث في الحاشية.
- عَلَّقت ببيان الصّواب لما هو خطأ لغة، ولما هو تحريف، وبَيَّنت ما لا يناسب السياق، وما هو تصرّف من النّاسخ.
- وَثَّقْتُ من ترجم لهم المؤلف فقط، وذلك من المصادر المطبوعة ككتاب «غاية النّهاية»، و«الضوء اللامع»، وغيرهما.
- ذكرت في فهرس الأعلام الذين ترجم لهم المؤلِّف فقط، خشية الإطالة. والله الموفّق.

الفصل الأول
دراسة المؤلف

المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه، وشهرته:

اسمه: مصطفى بن الحسن بن يعقوب(١).

ونسبه: الإسلامبولي.

وكنيته: أبو الحسن(٢).

وشهرته: إمام جيش المسلمين(٣).

المبحث الثاني: ولادته، ونشأته، ووفاته:

ولادته: ولد في «إسلامبول» المسماة إستانبول، سنة (١١٠٥هـ)(٤).

نشأته: نشأ المؤلف في إستانبول نشأة علمية حافلة؛ فبدأ تعليمه بحفظ القرآن الكريم؛ فأتمَّ حفظه، وعمره خمسة عشر عاماً، ثمّ حصل على وظيفة عالية سنة (١١٢٩هـ)، وهي إمامة جيش المسلمين أي جيش الخلافة العثمانية، ثم أخذ يتنقل في جوامع إستانبول للقراءة على مشايخ الإقراء؛ فختم بالعشر أولاً على عمر أفندي ختمتين، لكنّه مات قبل إكمال الختمة الثانية، ثمّ انتقل إلى جامع أبي الفتح الغازي السّلطان محمد خان؛ فأكمل على الحاج محمّد أفندي، وختم عليه ما كان تَبَقَّى من العشر التي قرأها على شيخه عمر مصطفى، وذلك سنة (١١٣٦هـ)، وختم عليه كذلك بجامع أيا صوفيا سنة (١١٤٤هـ) القراءات بطريق الطيبة، والأربعة عشر، وفي سنة (١١٤١هـ) تَأَهَّل بالعلوم القرآنية وسائر العلوم الأخرى، فأجلسه شيخه الحاج محمد أفندي للإقراء

(١) مرشد الطّلبة، نسخة سليم (٢)، الفهرس الشامل (٥٨١/٢).

(٢) مرشد الطّلبة، نسخة سليم (٧٥/٢).

(٣) مرشد الطلبة، نسخة سليم (٦٩)، أرجوزة بيان طرق طيبة النّشر (ص١).

(٤) مرشد الطّلبة، نسخة سليم (٧٥/٢).

في جامع السّلطان بايزيد، وجامع شهر زاده[1]، وإلى جانب عمله في الإقراء اشتغل بالتّأليف؛ فَأَلَّفَ كتابيه «مرشد الطّلبة»، و«تحفة الطّلبة»، كما أخذ يطالع المخطوطات ويعلّق عليها؛ فعَلَّقَ سنة (١١٤٦هـ)[2] على نسخة من كتاب «غاية النّهاية» لابن الجزريّ، وفي سنة (١١٥١هـ) قام بنسخ نسخة من كتاب «الجامع للأداء، روضة الحفاظ» للمعدل، وأيضاً من كتابي «الكفاية في القراءات الست»[3]، و«المبهج» كلاهما لسبط الخياط[4].

المبحث الثالث: الحياة العلمية في عصر المؤلف:

ظهرت القراءات في الدّولة العثمانية في القرن الثّامن الهجري على يد مؤمن بن علي بن محمد الرّوميّ (٧٩٩هـ)، حيث درس القراءات العشر على ابن الجزريّ، وأجازه بدمشق[5]، ثم انتشرت القراءات في هذه الدّولة بسبب دروس ابن الجزريّ في دار القرّاء ببورصا[6]، وأيضاً دروس أبنائه من بعده[7]، فازدهرت فيها، وفي القرنين الحادي عشر، والثاني عشر الهجريّين[8] عرفت هذه الدّولة دعوة عدد من علماء العصر

(١) مرشد الطّلبة، نسخة سليم (٧٥/٢).

(٢) غاية النهاية لابن الجزري المحقق (٥٨/١)، وفيه: وكان الفراغ منها سنة (١١٤٦هـ)، كاتبها محمد بن مصطفى بن محمد القريضوي، كتبها لمصلحة إمام جيش المسلمين في ذلك الزمان مصطفى بن عثمان - الصّواب بن حسن - بن يعقوب الإسلامبولي، ولإمام الجيش تعليقات على هوامش الصفحات واستدراكات وزيادات على المصنف.

(٣) كتاب الكفاية في القراءات الست لأبي محمد عبد الله بسبط الخياط، تحقيق أحمد الرويثي، الطبعة الأولى (١٤٤٢هـ)، مؤسسة الضحى، بيروت، كتب فيه: وكتبه كما يشاهده إمام جيش المسلمين الإسلامبولي مصطفى بن حسن بن يعقوب في اليوم الرابع من شهر رمضان المبارك سنة سبع وأربعين ومائة وألف.

(٤) كتاب المبهج في القراءات الثمان لأبي محمد عبد الله المعروف بسبط الخياط، وهو محقق في أم القرى من قبل الطالبة وفاء قزمار، وكتب فيه: وقد بذلت جهدي في مقابلته وتصحيحه طلباً لرضاء الله تعالى، وأنا الفقير مصطفى بن حسن بن يعقوب، إمام جيش المسلمين (٢١٧/١).

(٥) جامع أسانيد ابن الجزري (ص١٨، ١٩)، وفي غاية النهاية كذلك (٢٨٣/١)، رجب بن إبراهيم القرمي، شيخ القراءة في بورصة (٧٩٥هـ)، وقد أفدته من بحث جهود المدرسة التركية في علم القراءات (ص٢٣٨).

(٦) تاريخ الدولة العثمانية (ص١١٢)، مدرسة الإقراء في تركيا (ص٢٦٩)، جهود المدرسة التركية في علم القراءات (ص٢٤٠).

(٧) تاريخ الدولة العثمانية (ص١١٢)، كشف الظنون (ص١٣٤٣)، مدرسة الإقراء في تركيا (ص٢٦٩).

(٨) دور الإقراء بتركيا عديدة، وهي مثل: دار القراء التي افتتحها السلطان يلدريم بايزيد في بورصا وغيرها. مدرسة الإقراء في تركيا (ص٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢).

المعروفين إلى مركز السّلطنة العثمانيّة، كأحمد المسيريّ المصريّ (ت: ١٠٠٦هـ)، وقد تتلمذ عليه عدد من القرّاء من الأتراك، مثل: أولياء أفندي، وغيره، وكذلك تمّت دعوة عليّ المنصوريّ المصريّ (ت: ١١٣٤هـ)، وتتلمذ عليه عدد من القرّاء الأتراك، مثل: يوسف أفنديّ (ت: ١١٦٧هـ)، وغيره[١].

وفاته: في فهرس مكتبة الملك عبد العزيز أنّه توفي سنة (ت: ١١٤٤هـ)، وهو خطأ من المفهرس، فقد كان حيّاً سنة (١١٥٩هـ)[٢].

المبحث الرابع: شيوخه، وتلاميذه:

شيوخه في القراءات: تتلمذ في القراءات على عمر أفندي[٣]، والحاج محمد أفندي[٤]، وفي سائر العلوم على سليمان أفندي[٥]، وحسن مصطفى أفندي الشيروزي[٦]، ومصطفى أفندي[٧]، وعلي أفندي المعروف بالأماسيّ زاده[٨].

تلاميذه: لم أقف على من تتلمذ عليه.

---

(١) مدرسة الإقراء في تركيا (ص٢٦٧) فما بعدها (٢٨٧)، جهود المدرسة التركية في علم القراءات (ص٢٤٠).

(٢) جاء ذلك في كتاب في القراءات لموسى المعدل، وفي فهرس مكتبة الملك عبد العزيز أنه محفوظ بمكتبة نور عثمانية بالآستانة في منتصف شهر رمضان (١١٥١هـ)، بخط مصطفى المدعو بإمام جيش المسلمين (٤٦/١)، وفي ترجمة (٢) من هذا البحث (ص٢٤)، حاشية (٥)، أن شيخه توفي سنة (١١٥٩هـ)، وعليه فهو آخر تاريخ له كان حياً فيه.

(٣) له ترجمة هنا، ترجمة (١)، مرشد الطلبة، نسخة سليم (٧٥/٢).

(٤) له ترجمة هنا، ترجمة (٢)، مرشد الطلبة، نسخة سليم (٧٥/٢).

(٥) هو سليمان أفندي، الواعظ بجامع داود باشا، تلميذ درس عام جلبي، أحد شيوخ يوسف أفندي، ومصطفى حسن الإسلامبولي (ت؟). سلك الدرر (٨٨/٣)، مرشد الطلبة، نسخة سليم (٧٦/١).

(٦) هو حسن مصطفى أفندي الشيروزي، إمام جامع خوجة باشا، وشارح قره باشا من شيوخه بجياقي أفندي، وعلي المنصوري (ت؟). مرشد الطلبة، نسخة سليم (٨٥)، مدرسة الإقراء في تركيا (ص٢٧٥، ٢٨٤).

(٧) هو مصطفى أفندي، تلميذ العلامة المعروف بقازآبادي (ت؟)، ربما يكون هو مصطفى أفندي الذي كان حياً سنة (١١٧٤هـ)، فاضل، من آثاره «مختصر السيرة الحلبية» معجم المؤلّفين (٢٣٦/١٢)، وقد يكون مصطفى بن عبد الرحمن الإزميري، عالم بالقراءات، رحل إلى مصر، من تصانيفه «عمدة العرفان في وجوه القرآن، مطبوع» (ت: ١١٥٦هـ)، الأعلام للزركلي (١٣٨/٨)، مرشد الطلبة، نسخة سليم (٧٦/١).

(٨) لم أجد غير ما ذكره المؤلّف هنا، وهناك من اسمه علي أفندي نقيب السادة الأشراف، ذكره الشيخ عبد الله الأدكاوي في مجموعته، وأثنى عليه (ت: ١١٥٣هـ). عجائب الآثار (ص١٣٣)، مرشد الطلبة، نسخة سليم (٧٦/٢).

المبحث الخامس: مكانته العلمية:

للمؤلّف مكانة علمية عالية في بلده تركيا، وقد دَلَّنَا عليها أنّه تولّى إمامة جيش المسلمين، ومنصب شيخ القرّاء في زمانه(١)، وكذلك أنّه من أقران العلّامة يوسف أفندي زاده في القراءات السّبع والعشر كما في ترجمة (٢)، وكذلك أنّه صاحب مؤلّفات في القراءات حيث أَلَّفَ كتابه «مرشد الطّلبة» في أسانيد القرّاء، وترجم فيه لشيوخه، وألّف كذلك كتابه «تحفة الطّلبة»، واستوعب فيه باب المدِّ من طريق الطّيبة، وأيضاً أنّه ناسخ ماهر، فقد نسخ كتاب «الجامع للأداء، روضة الحفّاظ»(٢)، كما يَدُلُّنا على مكانته العالية كذلك ثناء شيخه الحاج محمد أفندي عليه حيث قال عنه: «من أصحابنا»(٣)، وكذلك ثناء الشّيخ سعيد العبد الله(٤) حيث قال:

تأليفهـــا قـــام بـــه شـــيخ أمين ذا مصطفى إمام جيش المسلمين(٥)

المبحث السادس: أسانيده ومؤلّفاته:

أسانيده في القراءات: للمؤلّف سند بـ«الشّاطبية»، و«التّيسير»، و«الدّرة»، و«التّحبير» عن شيخه عمر مصطفى(٦)، على محمد بن يوسف بن عبد الرحمن، على والده يوسف بن عبد الرحمن، على محمد بن جعفر الشهير بأوليا محمد أفندي، وسند عن شيخه الحاجّ محمّد أفندي بـ«الشّاطبية»، و«التّيسير»، و«الدّرة»، و«التّحبير»، و«الطّيّبة»، و«التّقريب» على شعبان أفندي، على محمد البدائي، وعلى أوليا محمد أفندي، وعلى دَرْس عام محمد أفندي،

(١) الفهرس الشامل للتراث (٥٨١/٢).
(٢) تقدم في الصفحة السابقة، حاشية (٢).
(٣) مرشد الطلبة، نسخة سليم (٧٧/١).
(٤) هو سعيد بن عبد الله المحمد العبد الله، ولد في حماة، ودرس على كبار شيوخ وقته، استقر بمكة، وعُيِّن مدرساً للقرآن، والقراءات في جامعة أم القرى، وظل يُدَرِّس بها حتى توفي سنة (١٤٢٥هـ). إمتاع الفضلاء بتراجم القراء (١٢٩/٢).
(٥) أرجوزة بيان طرق طيبة النّشر، ومراتب المدّات للقراء العشرة (ص١).
(٦) مرشد الطلبة، نسخة سليم (٦٤/١، ٦٤/٢).

وقرؤا ثلاثتهم على أحمد المسيري، على محمد الطبلاوي، على زكريا الأنصاري، على أبي النعيم رضوان العقبي، وعلى طاهر النويري، وعلى أحمد القلقيلي، وقرأ أبو النعيم العقبي والزين طاهر، والشهاب القلقيلي، ثلاثتهم على محمد بن الجزري، وأسانيده مذكورة في كتاب مرشد الطلبة متصلة بالأئمة العشرة منتهية إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1]، وسند بـ«القراءات الزّائدة على العشرة المشهورة» على شعبان، وقرأ بها أيضاً شيخه شعبان على محمد بن القاسم البقري، على عبد الرحمن اليمني، عن والده شحاذة، وعن أحمد السنباطي، عن شحاذة اليمني، عن محمد الطبلاوي، عن زكريا الأنصاري، عن أحمد القلقيلي، عن ابن القاصح[2].

مؤلّفاته: للمؤلّف كتابان هما: «تحفة الطّلبة في مدّات طريق الطّيّبة»، قال فيه: «المفصّلة في كتابي مُرْشِد الطَّلَبَة إلى فهم طُرق الطَّيِّبة»، و«مرشد الطّلبة»، وهو كتابنا هذا، قال فيه: «مع أني قد بينت مراتب المدات مفصلة في غير هذا الكتاب»[3]، ولا ندري أيّهما ألّفه أوّلاً، ويمكن الجمع بينهما بأنه يحتمل أنه ألف الكتابين معاً في وقت واحد، وأحال في كل واحد منهما إلى الآخر، والله أعلم.

(١) مرشد الطلبة، نسخة سليم (٦٤/١، ٦٤/٢).

(٢) مرشد الطلبة، نسخة سليم (٦٤/١، ٦٤/٢).

(٣) تحفة الطلبة المحقق (ص٦٢)، مرشد الطلبة، نسخة سليم (١).

الفصل الثاني
دراسة تراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي

المبحث الأول: موضوع التراجم، وصحة نسبتها للمؤلف، ومنهجه فيها، ومصادره:

أ. موضوع التّراجم: هو التّرجمة لـ(٣٨) شيخاً من سلسلة أسانيد المؤلف ابتداء من القرن الثاني عشر الهجري كعمر مصطفى، وانتهاء إلى القرن الثامن الهجري، كمحمد بن السّراج الكاتب، وذكر مناقبهم.

ب. صحّة نسبتها للمؤلّف: هذه التّراجم جاءت ضمن كتاب «مرشد الطّلبة»، وهذا الكتاب لا شكّ في نسبته للمؤلّف[1]، وعليه فنسبة هذه التّراجم له صحيحة.

ج. منهجه فيها: نهج المؤلّف في هذه التّراجم منهج التّراجم العامّة المعروفة؛ فذكر منها العناصر التّالية:

١. الاسم، وما يتعلّق به: كالاسم كاملاً كـ(ترجمة/١)، واللّقب كـ(ترجمة/١)، والكنية كـ(ترجمة/١)، والوفاة أحياناً باليوم، والشّهر، والسّنة الهجريّة كـ(ترجمة/١)، والولادة كـ(ترجمة/٣)، والزّواج كـ(ترجمة/٣).

٢. النّشأة: كـ(ترجمة/٣).

٣. المناقب: ككرامات المترجم له، وسبب لقبه كـ(ترجمة/٥)، والدّعاء له كـ(عمّ بنفعهم بركته) كـ(ترجمة/٧)، ومناصبه كـ(ترجمة/٢)، والقصص التي قد يخالف بعضها العقيدة الصحيحة، كـ(أنّ الخضر عَلَيْهِ السَّلَامُ كان يجتمع بسيدي علي الضرير النبتيتيّ) كـ(ترجمة/١٤).

٤. الرّحلة كـ(ترجمة/١).

---

(١) نسب الكتاب للمؤلف مخطوطات الكتاب الثلاث، وكذلك كتابه تحفة الطّلبة (٦٢)، وكذلك كتاب الفهرس الشامل للتراث (٦٩٢/٢).

٥. ما قرأ به المترجم له كـ(ترجمة/١)، وإجازاته كـ(ترجمة/٣)، وعلومه الأخرى كـ(ترجمة/١).

٦. الشّيوخ، والتّلاميذ كـ(ترجمة/١)، والطّريق التي وردت عنه بالقراءات كـ(ترجمة/٣).

٧. طرق التّعليم كـ(ترجمة/١)

٨. العلوم التّي اشتهر بها المُتَرْجَم له كـ(ترجمة/١).

٩. المؤلّفات كـ(ترجمة/٤).

د. مصادره: رجع المؤلّف في هذا الجزء إلى مصادر متنوعة، مثل:

- اعتماده على معلوماته الخاصة كـ(ترجمة/١)، وذكره لعبارات مخالفة للعقيدة، مثل: «يزار قبره، ويتبرك» كـ(ترجمة/١٢).
- نَقْلُه معلومات عن معاصريه كنقله عن شيخه الحاج محمد أفندي؛ تاريخ ولادته فقال: «أخبرني أنه ولد في ذي القعدة سنة ست وستين بعد الألف في القسطنطينية...» (ترجمة/٢).
- نَقْلُه معلومات عن غير أهل عصره، دون ذكر مصدر لها كـ(ترجمة/٥)، كنقله عن عبد الوهاب الشّعراويّ جزءاً من ترجمة محمد بن سالم الطبلاويّ؛ فقال: «قال تاج العارفين عبد الوهاب بن أحمد الشعراوي: صحبته نحو خمسين سنة». (ترجمة/١٣).
- ذِكْرُه لبعض المصادر، لكن لم يذكر رجوعه إليه، كذكره لثبت يوسف بن شيخ الإسلام زكريا الأنصاريّ؛ فقال نقلاً عن أحمد بن أحمد العجميّ: «هذا ثبت الجمال يوسف بن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري». (ترجمة/١٤).
- نَقْلُه لمعلومات من كتاب «طبقات الشّعراويّ»، لكن لم يُصَرِّح باسمه، مثل: «أنّ الخضر كان يجتمع بسيدي علي الضرير النبتيتيّ» كـ(ترجمة/١٤)، وكذلك نقله من كتاب «غاية النّهاية» لابن الجزريّ دون أن يُصَرّح باسمه كـ(ترجمة/٢٥).

تنبيه: لُوحِظ على المؤلّف في هذه التّراجم: أنّه لم يذكر وفيات بعض من ترجم لهم، مثل: أحمد القلقيليّ (ترجمة/١٧)، وكذلك أنّه ذكر وفيات خالف فيها ما ورد في كتب التّراجم، مثل محمد السّراج (ترجمة/٣٨).

المبحث الثاني: وصف القدر المحقق من النّسخ الخطية، ونماذج منها:

١. **نسخة سليم مكتبة حاجي سليم آغا**: وقد جعلتها أصلاً، وهي محفوظة في مكتبة أو سكودار، رقمها (٢٩)[١]، وعنوانها «مرشد الطّلبة إلى معرفة طرق الطّيّبة»[٢]، وقد وقع إتمامها من قبل المؤلف سنة (١١٤٤هـ)، وقد كُتِبَت هذه النّسخة مع كتاب «تحفة الطّلبة»، وهو للمؤلّف، وناسخهما هو شيخه الحاج محمد، وذلك في عام (١١٤٥هـ)، وقد ذكر النّاسخ في بداية نسخه لـ«تحفة الطلبة» أنّ المؤلف مصطفى من أصحابه، ودعا له بعبارة «يسر الله مراده وبلغه مأموله وأحسن عاقبته»، وهذا على أنّ المؤلف وإن كان تلميذه فربّما أوعز إليه نسخ كتابيه السابقين[٣]، وعدد أوراقها (٧٦) ورقة بالتّرقيم الآلي، و(٢٧) سطراً، وعلى غلافها أنّها وقف من الحاج سليم أغا، واشتراط بألا يخزّن، وعدد أوراق القدر المحقّق منها هنا (١٢) ورقة، وقد حصلت على هذه النّسخة من الأخ مصطفى آتيلا أقدمير، مؤلّف كتاب «مدرسة الإقراء»، بطريق الإيميل.

٢. **نسخة مكتبة المحموديّة (١)**: محفوظة بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، برقم (٥٨)، وعنوانها «مرشد الطّلبة إلى معرفة طرق الطّيّبة في القراءات العشر» للشيخ أبي الحسن مصطفى بن الحسن بن يعقوب الإسلامبولي، وعدد أوراقها (١٥٧) ورقة، (٢٣) سطراً، (١٢٤/١٧١سم)، وقد جاء على غلافها أنّها وقف مكتبة

---

(١) مدرسة الإقراء في تركيا (ص٢٧٢).

(٢) كتاب مرشد الطلبة له ثلاثة أسماء، أولها: «مرشد الطّلبة إلى معرفة طرق الطّيّبة»، كما في المخطوطات الثلاث، وكذلك هو في فهرس مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة (ص٤٦٩)، ثانيها: «مُرْشِد الطَّلَبَة لفهم طُرق الطَّيِّبة» كما في كتابه تحفة الطلبة (ص٢)، ثالثها: «مرشد الطّلبة لطرق الطّيبة» في الفهرس الشامل (٦٩٢/٢).

(٣) في آخر سطر من هذه النسخة كتب الناسخ التاريخ التالي (١١٧٦هـ)، ولست أدري المراد به، ولعله تاريخ وفاة المؤلّف فآخر تاريخ كان حياً فيه هو (١١٥٩هـ)، والله أعلم.

كتبخانة، مدرسة محموديّة، المدينة المنورة، وقد كتب أحد زوّار المكتبة عليها أنّها كتاب مهم يترجم في آخره متأخّري القرّاء ينبغي أن يُطْبَع، وقد وقع إتمامها سنة (١٢٤٤هـ)، وناسخها: الإمام الأول في جامع السلطان أحمد خان، الحاج الحافظ حسن[١]، وهذا التاريخ هو نفس تاريخ نسخ المخطوطة الكويتية من مخطوطة كتاب «تحفة الطّلبة»، لكن لم يُكْتَب عليها اسم ناسخها، وهذه النسخة ملونة، وفي بعض حواشيها تعليقات، وضبط للطّرق، وكتابة للعناوين بالحمرة، وفوائد وعبارات بالتركية، وكلمة «صح»، وضبط لأسماء بعض الأعلام، وتدخل في النّص بوضع أرقام فوق الحروف، ولم يذكر الناسخ تاريخ إتمامها من قبل المؤلف، وعدد أوراق القدر المحقّق منها هنا (١٢) ورقة، من ورقة (٧٣ - ٨٥)، وقد حصلت على هذه النسخة من مجمّع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفيّة بطريق التّصوير من مكتبة الملك عبد العزيز، بمبناها القديم جوار المسجد النبوي الشريف.

٣. **نسخة مجموعة المحموديّة (٢)**: محفوظة بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، برقم (٤٤)، ووقع إتمامها من قبل المؤلّف سنة (١١٤٤هـ)، ولم يُذْكَر عليها اسم ناسخها، وهي تتّفق مع نسخة سليم في ذكر تاريخ إتمام نسخها، وعدد أوراقها (٧٦) ورقة، و(٢٩) سطراً، (٢١ +١٣) سم، وهي مصحّحة، ومتأثّرة بالرّطوبة، وكُتِبَت رؤوس المطالب فيها بالمداد الأحمر، كما ذُكِرَت فيها أسماء الكتب في الحاشية بالمداد الأحمر، وعليها تملّكات أحدها تملّك شيخ القراء الحاج مصطفى ابن الحاج حسن الملقّب بملك حافظ سنة (١٢١٥هـ)، وفيها إضافات كثيرة على نسخة المحموديّة (١) السابقة، وعدد أوراق القدر المحقّق منها هنا (١١) ورقة، من ورقة (٦٤ - ٧٥)، وقد حصلت عليها بطريق الشّراء من موقع مجمّع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفيّة على الإنترنت.

(١) هذا الناسخ أضاف في آخر هذه النسخة ترجمته بدلاً من الترجمة التي وضعها المؤلّف في الكتاب لنفسه، وهذا الأمر أدّى بمحقق كتاب تحفة الطلبة (ص٢١) إلى الخطأ في ذكر ترجمة الناسخ فيه بدلاً من المؤلف، فأخطأ في تاريخ وفاته في هذا التحقيق، ولعل المحقق لم تتوفر عنده سوى هذه النسخة فوقع في هذا الخطأ بسبب ذلك.

نماذج من القدر المحقق من النسخ الخطية:

(هـ) اللوحة الأولى من نسخة سليم أغا

(ز) اللوحة الأولى من القدر المحقق من نسخة سليم أغا

(ح) اللوحة الأخيرة من القدر المحقق من نسخة سليم أغا

(أ) اللوحة الأولى من نسخة المحمودية (١)

(ب) اللوحة الأولى من القدر المحقق من نسخة المحمودية (١)

(ج) اللوحة الأخيرة من القدر المحقق من نسخة المحمودية (١)

(أ) اللوحة الأولى من غلاف النسخة المحمودية (٢)

(ب) اللوحة الأولى من القدر المحقق من نسخة المحمودية (٢)

(ج) اللوحة الأخيرة من القدر المحقق من نسخة المحمودية (٢)

القسم الثاني
تحقيق نص تراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي في القراءات في كتابه «مرشد الطلبة»

ذِكْر تَراجُمِ[١] [الشيوخ][٢]، وَمَناقِبهم:

١. **الشيخ عمر أفندي[٣] بن مصطفى [شَيخنا][٤] رحمه الله تعالى، [عثمانجيقيُّ][٥]** الأصل، كان شيخاً فاضلاً، رحل إلى دار السّلطنة العليّة، وقرأ العلوم على علماء عصره، وحفظ القرآن[٦]، وقرأ بالروايات على شيخه محمّد أفندي المدعو بيوسف [أفندي][٧] زاده[٨]، وكان ماهراً في فن التجويد، وكان يبالغ في تعليم الطلبة بالتجويد، والإتقان، أخذ القراءات عنه كثيرون، منهم عبد الباقي[٩]، إمام جامع زيَرِكْ، ومنهم عبد الرحمن أفندي مُعَلِّم [مكتب][١٠] [قايودان][١١] باشا حتى ختم عليه[١٢]

---

(١) كذا في نسخة سليم، والصواب لغة «تَرَاجِم» بكسر الجيم، جمع «ترجمة»، وأما «تَرَاجُم» فمصدر «تَرَاجَم»، من الرّجْم بالحجارة، أي تراموا بها، وعليه فهو خطأ من الناسخ.

(٢) في المحمودية (١): «شيخ المصنف»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، وما في النّسختين الأخريين أصوب لنسبة المؤلّف كلامه لنفسه، وهذا التّعليق سيأتي مثله، مثل حاشية (٣) هنا، وغيرها.

(٣) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة: «شيخ القراء عمر أفندى».

(٤) في المحمودية (١): «شيخ المصنف»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، وما في النّسختين الأخريين أصوب لنسبة المؤلّف ذلك لنفسه.

(٥) في المحمودية (١): «عثمانجقلي».

(٦) في المحمودية (١) زيادة: «الكريم».

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٨) في المحمودية (١): «وهو شارح البخاري، وسائر تصنيفه كثيرون»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٩) في المحمودية (١)، والمحمودية (٢): «أفندي».

(١٠) في المحمودية (١): «مكبت»، وهو خطأ، والصواب «مكتب» كما في المتن.

(١١) في المحمودية (١): «قابودان».

(١٢) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة: «قوله: حتى ختم عليه، يعني ختم عبد الرحمن أفندي على الشيخ عمر أفندي بطريق الطيبة بين تلاميذه فقط».

القرآن[١] بطريق «الطيّبة»، مات المولى عمر أفندي ليلة الاثنين [الاحدى][٢] عشر من شهر رجب الفرد سنة أربع وثلاثين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

٢. **الشيخ الحاجّ محمّد أفندي[٣] ابن الحاجّ مصطفى ابن الحاجّ رمضان،** شيخنا، وشيخ مشايخ القرّاء الإمام الأوّل بجامع السّلطان أحمد الأول، والخطيب بجامع أبي الفتح الغازي السّلطان محمّد خان، المعروف بجلبي إمام، صانه الله تعالى عن عاهات اللّيالي، والأيّام، أخبرني أنّه وُلِدَ في ذي القعدة سنة ست وستين بعد الألف في القسطنطينية دار السّلطنة العليّة، ونشأ بها، وحفظ القرآن[٤] سنة ثمانٍ وسبعين[٥]، وقرأ على علماء عصره، منهم العالمُ الفاضل قره خليل أفندي من تلاميذ عرب زاده خواجه سلطان سليمان[٦]، ومنهم المولى قازداغي علي أفندي[٧]، صاحب المولى خليل، وشريكُهُ، ومنهم المولى مصطفى أفندي قاضي صوفية، ثم شرع [في][٨] [الفنّ][٩] الجليل [علم][١٠] القراءات، فقرأ على الشيخ شعبانَ الفاضل أعْلَمِ زمانِهِ في هذا الفنّ وغيره؛ فابتدأَ بالانفراد للسّبعة، ثم جمعها، وختم سنة ثمانين بعد الألف في دار القرّاء التي أنْشَأتْهَا والدة سلطان المرحومة صاحبة الجامع الجديد في القسطنطينية، ثم قرأ عليه القرآن الكريم من

(١) في المحمودية (١): «الكريم».
(٢) في المحمودية (١) «الإحدى»، وهو أصوب لغة.
(٣) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة: «شيخ القراء الحاج محمد أفندي المعروف بجلبي إمام»، له ترجمة في معجم أعلام القراءة بتركيا، ترجمة (٦٥)، مدرسة الإقراء في تركيا (٣٤)، وهو من رواد طريق إستانبول المأخوذة عن أحمد المسيري، الحلقات المضيئات (٢٩٠/١).
(٤) في المحمودية (١): «الكريم العزيز».
(٥) في المحمودية (١): «بعد الألف»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.
(٦) في المحمودية (١): «خان».
(٧) في سليم كتب الناسخ: «قاضي صوفيه»، ثم شطبه.
(٨) في المحمودية (١): «غب»، وهو تحريف.
(٩) في المحمودية (١): «فن».
(١٠) في المحمودية (١): «على»، وهو تحريف.

أوله إلى آخره بمضمّن «الشاطبيّة»، و«التيسير»، و«الدُّرَّة»، و«التحبير»، وختم في دار القرّاء المذكورة أيضاً سنة اثنتين وثمانين[١]، ثم ابتدأ عليه أيضاً بطريق «الطيّبة» من أوّل القرآن [العظيم][٢]؛ فوصل إلى آخر سورة الكهف بأربع مراتب[٣]، ثمّ جمع الأربعةَ عشر لكن بالمرتبتين من أوّل سورة مريم[٤] إلى أنْ ختم القرآن الكريم في دار القرّاء المذكورة في المحرّم سنة سبع وثمانين[٥]، [ثم مِنْ][٦] جُمادَى الأولى في هذه السّنة قاصداً إلى زيارة بيت الله الحرام، فوصل أوّلاً إلى الشّام، ثم[٧] إلى القدس [الجليل][٨] لزيارة [الخليل][٩] عليه، وعلى نبيّنا صلوات[١٠] الله وسلامه، ثم إلى مصر القاهرة، وصَحِب[١١] فيها محمّد بن القاسم البقري شيخ القرّاء بالدّيار [المصريّة، وقرأ عليه سورة الفاتحة، وإلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، جمعاً بالأربعة عشر][١٢] بمضمّن عدّةِ كُتُبٍ، وأذن له الإقراء فيما بقي، وحج في هذه [السّنة][١٣]، وأتى إلى دار السّلطنة العليّة سنة ثمان وثمانين، وصار في رجبٍ من هذه السنة إماماً في جامع السّلطان أحمد الأوّل، وقد أجْلَسَهُ المولى شعبان أفندي لِلْإِقْراء في دار الحديث [لِفَرْهادْ][١٤] باشا،

(١) في المحمودية (١): «بعد الألف»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٢) في المحمودية (١): «العزيز».

(٣) في المحمودية (١): «المد»، وهذه المراتب فويق القصر، والتوسط، وفويق التوسط، والإشباع.

(٤) في المحمودية (١): «»، والمرتبتان هما: التوسط، والإشباع.

(٥) في المحمودية (١): «بعد الألف، ثم سافر»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٦) في المحمودية (١): «من»، وهو أصوب لغة.

(٧) في المحمودية (١): «وثانياً»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٩) في المحمودية (١): «النبيين»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(١٠) في المحمودية (٢): «صلى»، وهو تحريف.

(١١) في المحمودية (٢): «وصحبت»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(١٢) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (٢).

(١٣) في المحمودية (١): «سنة»، وما في النّسختين الأخريين أصوب.

(١٤) في المحمودية (١) والمحمودية (٢): «الفرهاد».

وفي مسجد [دايَه][1] خاتون سنة إحدى وتسعين[2]، وصار المولى المذكور شيخ القرّاء في تربة الوزير [الأعظم حسين باشا سنة [اثنتي عشرة بعد المائة، وفي تربة الوزير][3] إبراهيم باشا سنة][4] اثنتين وثلاثين، وفي مواضع عديدة، وفي سنة ثلاثٍ وأربعين، صار خطيباً في جامع أبي الفتح الغازي سلطان محمّد خان، [قرأ][5] عليه بالأربعة عشر أبو بكر أفندي، الإمام السّلطاني، والسيد يوسف أفندي إمام جامع أبي الفتح المذكور[6]، والسيد مصطفى أفندي، [وصاحبنا محمّد أفندي المعروف بعَرَبْ زاده، وأبو الحسن مصطفى][7]، إمام جيش المسلمين، مؤلّف هذه الرسالة، وأخوه يعقوب أفندي، وغَيْرُهُمْ[8]، وقرأ عليه بطريق «الطيّبة» جَمٌّ كَثِيرٌ لايُحْصى، وإلى الآن حَيٌّ يُرْزَقُ، وأسأل الله تعالى أن يُفْسِّحَ في أجله وينفعنا[9] والمسلمين ببركاته[10]، آمين[11].

٣. **الشيخ شعبان أفندي[12] بن مصطفى بن عبد الله**، نَشَأَ والِدُهُ في قرية من قرى بُوسْنَه سَرايْ، ثم رحل إلى دار السّلطنة العليّة، وتوطّن فيها، وتزوّجَ في محلّة سَرّاجْ

(١) في المحمودية (١): «داية».

(٢) في المحمودية (١): «بعد الألف»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٣) ما بين المعقوفين من قوله: «اثنتي عشرة» إلى قوله: «تربة الوزير» ساقط من المحمودية (١).

(٤) ما بين المعقوفين من بداية قوله: «الأعظم» إلى قوله: «باشا سنة» أضيف في جانب المحمودية (٢).

(٥) في المحمودية (١): «وقرأ».

(٦) في المحمودية (٢): «المذكر أبو الفتح»، وهو تحريف.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٨) في المحمودية (١): «من القراء الكاملين»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٩) التبرّك بالصالحين إذا كان للتبرّك بذواتهم، أو بعرقهم، أو بما فضل من طعامهم، ونحو ذلك كما كان يفعل مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فهذا ليس لأحد إلا للنبي ، ولا يجوز مع غيره، وإذا كان بركة عمل، من باب الاقتداء بالصالحين في صلاحهم، والاستفادة من أهل العلم، والتأثر بأهل الصلاح، فهذا أمر مطلوب شرعاً. التمهيد لشرح كتاب التوحيد (ص٦٠٩).

(١٠) في المحمودية (٢): «وتوفي ليلة الأحد من شهر شعبان إحدى عشرة ليلة سنة تسع وخمسين ومائة وألف، ودفن بجيدر باشا، وإنا لله»، قلت: وفيه إشكال؛ لأنه قال قبله بقليل: «وإلى الآن حي يرزق»، ثم ذكر تاريخ وفاته.

(١١) في المحمودية (١): «يا معين».

(١٢) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة: «الشيخ شعبان أفندي»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٠٣/١)، معجم أعلام القراءة بتركيا، ترجمة (٢٧).

إسحاق [قُرْبَ][١] قُومْ قيو، وتولّد الشيخُ الفاضلُ في شهر شعبان سنة ستّ عشرة بعد الألف، وحفظ القرآن الكريم، وقرأ السّبعة بمضمّن «التيسير»، و«الشاطبية» على الشيخ محمّد [البَبائيّ][٢] إمام[٣] [السّلطان][٤] سليمان خان، وأجازه لِلْإِقْراء، وقرأ القرآن الكريم[٥] من أوّله إلى آخره بما تضمّنَتْهُ «الشاطبيّة» و«التيسير»، و«الدرّة»، و«التحبير» على محمّد بن جعفر الشهير بأوْلِيا محمّد أفندي الإمام [السّلطانيّ][٦]، وأجْلَسَهُ لِلْإِقْراء [في سراي غَلَطَه][٧]، وفي مسجد يِرِنْجِ سِنانْ، وقرأ بطريق «الطيّبة» على محمّد بن عثمان، المعروف بدَرْس عامٍ، المُلَقَّبِ [بِكَجى][٨] مُعَلِّم [السّراي السّلطاني][٩] في وقته، وأجْلَسَهُ لِلْإِقْراء][١٠] في دار القرّاء الّتي بناها المرحوم إسماعيل أغا قُرْبَ أيا صوفيّةٍ [كبيرةٍ][١١]، وقرأ العلوم العقليّة والشرعيّة على علماء عصره، واشتهر في علم القراءات، والتفسير، والحديث [يدرّس][١٢] البيضاويّ، والبخاري في [جامع أبي الفتح حتى تيسّر له ختم البيضاوي، والبخاري][١٣] في الجامع المذكور، وكان في الأوائل إماماً في جامع محمّد باشا قربَ [قارِوْغَه][١٤] ليماني، ثم بجامع

(١) في المحمودية (١): «قربة»، وما في المتن أنسب للسياق.

(٢) في المحمودية (١): «البياتي»، وما في المتن أصوب.

(٣) في المحمودية (١) والمحمودية (٢) زيادة: «جامع»، وهو أصوب وأنسب للسياق.

(٤) في المحمودية (١): «سلطان»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(٥) في المحمودية (١): «العزيز».

(٦) في المحمودية (١): «السلطان»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٧) في المحمودية (٢): «غلط».

(٨) في المحمودية (١): «ببكجي»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(٩) في المحمودية (١): «سراي السلطان»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(١٠) ما بين المعقوفين من: «في سراي غلطة» أضيف في جانب المحمودية (٢)، وكتب بعده كلمة صح.

(١١) في المحمودية (١): «كبير».

(١٢) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «بدرس»، وهو أصوب لغة.

(١٣) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(١٤) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «قادر غه».

أبي الفتح[١] سلطان محمّد خان، وكان خطيباً بجامع [خُاصَكي][٢]، ثم بجامع [والدة][٣] اسكدار، ثمّ بجامع سلطان سليمان[٤]، ثم بجامع أيا صوفية كبيرة، وكان [شيخَ][٥] القرّاء في تربة [سلطان][٦] أحمَد الأوّل سنة ستّ وثمانين؛ فصار شيخَ الأئمّةِ، ورئيسَ الخطباء، والقرّاء في عصره مشاركاً لأرباب الفُهُوم، ماهراً في فن التّجويد، والقراءات نادراً[٧] في الفنون القرآنيّة والعربيّة، مشهوراً بالورع والصّلاح حتى صار في مرتبة الأُبُوَّةِ عند الوزير الأعظم مقتول مصطفى باشا، وإذا [كان][٨] الوظائف، والجهات محلولات وُجِّهَتْ للمستحقّين برأيه، ويُسْأَلُ عنه سائر أمور الأئمّة والخطباء، وتوفي شهر جُمَادى الأولى سنة سبع وتسعين بعد الألف، ودفن قربَ إبراهيمَ الحلبيّ المرحوم [رحمهما][٩] الله تعالى.

٤. **الشيخ محمّد أفندي[١٠] بن عثمان، المعروف بدَرْس عام الملقب [بِكَجي][١١]**، محشيّ «الفوائد الضّيائيّة» في النحو [آرْنَوُودِيُّ][١٢] الأَصْل، رحل في أوائل حاله إلى دار الملك

(١) في المحمودية (١) زيادة: «الغازي».

(٢) هكذا في سليم بضم الخاء، ولم أستطع قراءته، وفي المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «حاصكي».

(٣) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «والده»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٤) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «خان».

(٥) في المحمودية (١): «رئيس»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٦) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «السلطان».

(٧) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١) زيادة: «نظيره»، وهو أنسب للسياق.

(٨) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «كانت»، وهو أصوب لغة، والعبارة من «وإذا كان الوظائف» إلى «أمور الأئمة والخطباء» لم أستطع فهم مراد المؤلف بها.

(٩) في المحمودية (١): «رحمهم».

(١٠) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة: «درس عام محمّد أفندي الملقب بكجي»، له ترجمة في أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل مما يتعلق بوجوه القرآن (ص٣٩٠)، ومعجم أعلام القراءة بتركيا، ترجمة (٣٠).

(١١) في المحمودية (١): «ببكجي»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(١٢) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «ارنودي»، لم أقف على مصدر مطبوع معتمد ذكر المراد به، ولعل المراد أرناؤوطي، وأرناؤوط ناحية ببلاد الروم. مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب (٤/١).

إستانبول، ودخل إلى سراي السّلطان وتَلَمَّذ مِنْ مُعَلِّم [السّراي السّلطاني][1] قَرمَاني أفندي، واجتهد في تحصيل الفنون الكثيرة، واشتهر بالصّفات الحميدة، وبَرَع في فنون شتّى، مِثْلَ التّفسير، والحديث، والعلوم العربيّة، وأَخَذَ الوُجُوهات عن الشيخ أحمدَ المصريّ المسيري، وعليّ بن السّلطان محمّدٍ الهرويّ، القارئ، وكان يُدَرِّس العلوم الأدبيّة، وغيرها زماناً طويلاً في جامع السّلطان سليمان خان، وانتفع النّاس به، وبعد ذلك صار معلِّمَ [كوُجُك أوُدَه][2] في سراي السّلطاني، وأَلّفَ على «الفوائد الضّيائيّة» حاشيةً نفيسةً يُنْتَفَعُ بها، وتعليقاتٍ على [دِنْقُوزْ][3]، وفي عامِ حجّ بيت الله الحرام قرأ عدةَ آياتٍ من القرآن العظيم جمعاً من طريق «الشاطبيّة» على عليّ بن السّلطان محمّدٍ الهِرَويّ، القارئ، المقرئ بالحرم المحرّم بمكة[4]، وأجازه أنْ يَقْرَأَ ويُقْرِئَ بشرطه المعتبر عند أهل الأثر والخبر، قرأ عليه المولى شعبان أفندي بعض القرآن[5] بطريق «الشاطبيّة»، ويوسف أفندي رئيس خلفاء أوْلِيا محمّد أفندي، ولمّا بَنَى الوزيرُ الأعظم قَرَه مصطفى باشا المقتول المدرسة الجديدةَ قُرْبَ [يَرْمَقُ][6] قيو في حدود سنة إحدى وخمسين جَعَلَهُ مدرِّساً فيها، وقد بَلَغَ سِنُّه إلى ثمانين[7]، وتوفّي الشيخ المزبور في أواخر ربيع الأوّل سنة أربع وخمسين بعد الألف، وقيل مصراع في تاريخ وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ[8] منزلي فِرْدَوس أوله الفاتحة.

(١) في المحمودية (١): «اسراي السلطان»، وهو تحريف.

(٢) في المحمودية (١): «كوجوك أورد».

(٣) في المحمودية (١): «نفوز».

(٤) في المحمودية (١) زيادة: «مكرمة»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٥) في المحمودية (١) زيادة: «الكريم».

(٦) في المحمودية (١): «برمق».

(٧) في سليم زيادة: «بعد الألف»، وهو خطأ في المعنى، فليس المراد التاريخ، بل المراد أنه بلغ من العمر هذا السن، ولا يتصور أن يكون عمره أكثر من ألف سنة ليقال بعد الألف.

(٨) في المحمودية (١) زيادة: «تعالى»، والتَّصْرِيع في الشِّعر، تقفية المصراع الأول. لسان العرب مادة (صرع).

٥. **الشّيخ أَوْلِيا محمّد**[١] **أفندي بن جعفر بن إلياس**، الإمام السّلطاني، أصله من ازِنيقْ، وُلِدَ سنة إحدى وسبعين وتسعمائة، رحل إلى دار الملك إستانبول، ونَشَأَ بها، وحفِظ القرآن الكريم[٢]، وقرأ العلوم العربيّة على علماء عصره، ثم سلك إلى [الفنّ][٣] الجليل عِلْمِ القراءات، وقرأ على أفضل زمانه وأَعْلَمِ شُيُوخِ عصره الشيخ أحمدَ المصريّ[٤] من أوّل القرآن الكريم[٥] إلى سورة الفرقان، وأتمّ البقيّة على السيّد عليّ الأعرج، وصار إماماً في مسجد قُرْبَ بَذَسْتانٍ، ولمّا مات خُوْرُبِيشُتَه لي مصطفى أفندي، الإمام السّلطاني، صار المولى المزبور إماماً سلطانيّاً، وقام في هذه الخدمة العليّة زماناً طويلاً، ولمّا عَزَم السّلطان مُرادٌ الغازي إلى فتح رَوانٍ[٦] سنةَ خمسٍ وأربعين بعد الألف، رحَل المولى المذكور مَعَهُ، ومَرِضَ في أثناء الطّريق، ورجع [مع][٧] قاضي زاده أفندي إلى دار السّلطنة العليّة، وارتحلا في حدود هذه السنة، وقيل مصراعٌ في تاريخ وفاتهما[٨] أوْلِياؤ قَاضي زاده، أولدى واه[٩]، والمولى المزبور[١٠] بحُسْن الحال مشهُور، جامعٌ للعلم والعمل، قامعٌ لمقتضيات النّفس، والأمل، حليمٌ سليمٌ، مشفقٌ كريم، العارف بالله، صاحبُ الخُلُق السّنيّة، يُظَنّ منه الكرامات العليّة، رُوِيَ أنّ له رَجُلاً محبّاً صالحاً صديقاً شيخاً كبيراً؛ فيوماً من الأيّام أتى إلى صاحب الترجمة، ومعه ألفُ دينارٍ، وَعَدَّ ذلك الألف في مجلس

(١) في سليم أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «شيخ القرّاء أوْليا محمّد أفندي»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣١٤/١)، وفي معجم أعلام القراءة بتركيا، ترجمة (٣٢).
(٢) في المحمودية (١) زيادة: «العظيم».
(٣) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «فن»، وهو خطأ لغة.
(٤) في المحمودية (١) زيادة: «المسيري»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.
(٥) في المحمودية (١) زيادة: «العزيز العظيم».
(٦) في المحمودية (١) زيادة: «في سمت بغداد»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.
(٧) في المحمودية (١): «مولى».
(٨) في المحمودية (١) زيادة: «مصراع»، سبق تعريف المصراع في ترجمة (٤) حاشية (٨).
(٩) في المحمودية (٢) زيادة: «مصراع».
(١٠) في المحمودية (١) زيادة: «أوليا أفندي»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

الشيخ، وقال له بطريق الوصيّة: «أنّ لي وَلَداً إن كان بعدَ وفاتي قد حصّل عِلْمَ حاله، وَكَمّل مقدّماتِ لوازِمِهِ، وسلك طريق الزهد والصّلاح، ومَلَكَ نَقْدَ وَقْتِهِ، وَحَازَ سِنُّهُ كمال [الأربعين][1]؛ فَسَلِّمْ هذا الأَلْفَ[2] إليه، وَإِنْ غَفِل عن الأمور الخفيّة، وذَهَل عن إشارات الشريعة المحمّديّة، مِثْلَ سُفَهَاءِ بني إسرائيل؛ فهذا الأَلْفُ الدّينار الكامل حلالٌ لكم»؛ فَبعدَ سَنَتَيْنِ مات الرَّجُلُ الصّالح المذكورُ، وسَعى ولَدُهُ، واجْتَهَدَ في تحصيل العلوم النّافعة بعد [وفاةِ][3] أبيه، [وحصّل][4] عِلْمَ حَالِهِ من صاحب الترجمة، ولازم مَجَالِسَ دَرْسِهِ زماناً طويلاً حتى بلغ كمالَ الأربعين؛ فيوماً من الأيّام جمع الشيخ المذكورُ أحبّاءَهُ في دارِهِ، وأخرج كيسةً [مَمْلُوَّةً][5] الذّهَبِ مِنْ دُوُلابِهِ، وَعَدَّ ثلاثة آلافِ دينارٍ، وخاطبَ المخدوم بحضورِهم، وقال: إنّ أبَاك قبل وفاته بسنتين قد أوْدَعَني ألْفَ دينارٍ، وأوصاني أنَّ ولَدي إنْ حَصَّل عِلْمَ الحالِ، وكَسَبَ الأدبَ، والكمال، ولم يخرج عن الطّريق المستقيم؛ فسَلِّمْ إليه هذا الأَلْفَ[6] إذا بَلَغَ سِنُّهُ كمال الأربعين، وإلاّ [فهذا][7] الأَلْفُ الكامل حلالٌ لكم؛ فمن هذا اليوم [اسْتَرْبَحْتُ][8] الألفَ [المذكورَ][9] على وَجْهٍ شرعِيٍّ؛ فصار ثلاثة آلاف دينارٍ؛ فهذه الثلاثة آلاف دينارٍ مالٌ موروثٌ من أبيك، وسَلَّمَهَا إلى المخدوم بمحضر الشهود؛ فَسَرَّ الوَلَدُ المشارُ إليه كمالَ السّرور، وخرج حُضّار المجلس عن دائرة العقل، وقالوا: «هذه أمانةٌ لم يسبق مثلها، ولم يُتَصوَّرْ هذا

(١) في المحمودية (١): «أربعين».

(٢) في المحمودية (١) زيادة: «الدينار»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٣) في المحمودية (١): «وفات»، وهو تحريف.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٥) في المحمودية (١): «مملوءة».

(٦) في المحمودية (١) زيادة: «الدينار»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٧) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «فهذه»، وهو أصوب لغة.

(٨) في المحمودية (١): «استرمجت»، وهو تحريف.

(٩) في المحمودية (١): «المذكورة».

في زماننا من نوع بني آدم إلّا ممّن كان وَلِيّاً»؛ فأجمعوا، واتّفقوا على أنّه وليُّ الله؛ فبِسَبَبِ هذا اشتهر المولى المذكور بأوْلِيا محمّد أفندي، وتوفّي سنة خمس وأربعين بعد الألف، ودفن بِشاهْ قُولي قُرْبَ أوُقْ مَيْداني.

٦. **الشيخ محمّد[١] بن القاسم البقري، الأزهريّ**، المقرئ، شيخ [القرّاء][٢] بالدّيار المصريّة[٣]، قرأ بالرّوايات على عبد الرّحمن اليَمَنِيّ، وألَّف «القواعد المقرّرة» في التجويد[٤]، قرأ عليه [شيخنا][٥] سورة الفاتحة، وإلى ﴿**ٱلْمُفْلِحُونَ**﴾ [البقرة: ٥]، [بالأربعة][٦] عشر بمصر سنة سبع وثمانين بعد الألف، وخَلْقٌ كثيرون[٧]، وتوفّي البقريّ سنة أربع ومائة بعد الألف[٨].

٧. **الشيخ عبد الرحمن[٩] بن شحاذة اليمني**، الشّافعيّ، المصريّ، شيخ القرّاء، وإمام المجوّدين، وفَقيهُ عَصْرِهِ، وُلِدَ بمصر سنة خمس وسبعين وتسعمائة، ونشأ بها، وقرأ بالرّوايات السّبع على والده من أوّل[١٠] القرآن إلى قوله تعالى: ﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا**﴾ [النساء: ٤١][١١]، ثمّ توفّي وَالِدُهُ فاستأنف القراءات جمعاً للسّبعة والعشرة على تلميذ والِدِهِ الشهاب أحمد بن عبد الحقّ

---

(١) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة: «الشيخ محمد البقري».

(٢) في المحمودية (١): «القراءة».

(٣) في المحمودية (١) زيادة: «القاهرة»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٤) هكذا في النسخ الثلاث، وصوابه «القواعد المقررة والفوائد المحررة»، وهو كتاب في القراءات السبع، وليس في التجويد.

(٥) في المحمودية (١): «أستاذنا»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(٦) في المحمودية (١): «بأربعة»، وهو لا يناسب السياق.

(٧) في المحمودية (١) زيادة: «في الخصال الحميدية»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٨) له ترجمة في عجائب الآثار (ص٧١)، ووفاته فيه سنة (١١١١هـ)، وهو كذلك في الحلقات المضيئات (٣٠٠/١)، وفي معجم المؤلّفين (١٣١/٣) أنه توفي سنة (١١٠٧هـ)، وعليه فتاريخ وفاته في المتن هنا مخالف لمصادر ترجمته وهو (١١٠٤هـ).

(٩) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة: «عبد الرحمن بن شحاذة المعروف باليمني»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٠٩/١).

(١٠) في المحمودية (١) زيادة: «حضرت»، وهو تحريف.

(١١) في المحمودية (١) زيادة: «﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ**﴾ [النساء: ٤١]، إلى آخر الآية».

السّنباطيِ[1] الشافعيّ، وقرأ أيضاً بالروايات على عليّ بن محمّد بن خليل بن غانمٍ المقدسيّ الحنفيّ، عن عبد الحق السّنباطي، والمحب محمّد بن إبراهيم السّمديسيّ كلاهما عن أحمد بن [أَسَدٍ][2] [الأُمْيُوطِي][3]، عن محمّد بن الجزريّ، وأخذ المولى عبد الرحمن اليمني علومَ الأدب عن كثير حتى بلغ الغاية في العلوم، وانتهت إليه رياسةُ عِلْمِ القراءات، وكان النُّوْرُ الشبْرامَلِّسِيّ من ملازمي دَرْسِهِ حتى ختم القرآن الكريم [العزيز][4] عليه بطريق «الطيّبة»، [قرأ][5] عليه بالرّوايات الشيخ عبد السّلام اللّقّاني، والشيخ عبد الباقي الحنبلي، الدّمشقي، ومحمّد بن القاسم البقري، وشاهين [الأرمناويّ][6]، وغالب قراء جهات الحجاز، ومصر، والشام أخذوا عنه هذَا العلمَ، وَعَمَّ نَفْعُهُمْ ببركته[7]، وتوفّي [فُجَاءَةً][8] خامس عشريْ شوّالٍ سنة خمسين وألفٍ[9].

٨. الشّيخ[10] الشّهاب[11] أحمد بن عبد الحقّ بن محمّد السّنباطّي، المصريّ، الشافعّي،

(١) في المحمودية (١) زيادة: «على علي»، وهي زيادة لا تناسب السياق.

(٢) في المحمودية (١): «الأسد»، وهو تحريف.

(٣) في المحمودية (١): «الأسيوطي»، وهو تحريف، والصّواب ما في المتن، وهو الذي في الحلقات المضيئات (٣٥٢/١)، أي الأميوطي.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (٢).

(٥) في المحمودية (١): «وقرأ».

(٦) في المحمودية (١): «الأرسناوي» وهو خطأ، والصّواب ما في المتن، وهو الذي في عجائب الآثار (١٢٠/١).

(٧) تقدم الكلام على الانتفاع بالبركة ترجمة (٢) حاشية (٥).

(٨) في المحمودية (١): «فجئة»، وهو تحريف.

(٩) في المحمودية (٢) زيادة: «رحمه الله»، وفي المحمودية (١): «رحمهم الله تعالى».

(١٠) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة: «أحمد بن عبد الحق السنباطيّ» له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٤٣/١)، وذكر أن وفاته في (٩٥٠هـ)، وهو يخالف ما في المتن هنا فهو (٩٩٠هـ)، الأعلام للزركلي (١٩٥/٦)، ولا يوجد فيه تاريخ وفاته، وقد أفادني بعض من قرأ هذا البحث بأن هناك اثنين أب، وابن الأب أحمد بن عبد الحق، والابن أحمد بن أحمد بن عبد الحق، وقد يُختصر نسبه فيُنسب إلى جده فيقال: أحمد بن عبد الحق فيشتبه حينئذ بأبيه؛ فيبدو أن الأب هو الذي توفي سنة (٩٥٠هـ)، والابن هو الذي توفي (٩٩٠هـ)، أو (٩٩٩هـ) كما ورد في بعض المراجع، والجد سنة (٩٣٠هـ)، وهو الذي سيأتي في الترجمة الآتية.

(١١) في المحمودية (١): «الشيخ»، وهو تحريف.

المقرئ، الواعظ بالجامع الأزهر، المفنّنِ في العلوم الشرعيّة، [شهاب الدّين، قرأ بالروايات على الشيخ شحاذة اليمني المصريّ، وقرأ الشهاب][1] أحمد أيضاً على الجمال يوسف بن زكريّا الأنصاري عن والده شيخ الإسلام زكريّا [السُّنَيْكيّ][2] الأنصاري، قرأ عليه عبد الرحمن بن شحاذة اليمني، وغيره، [ومات][3] الشهاب أحمد سنة تسعين وتسعمائة بمصر، ولمّا مات أُظْلِمَتْ مِصْرُ لموته رحمه الله [تعالى][4].

٩. **عبد الحقّ[5] بن محمّد بن عبد الحقّ السُّنْبَاطيّ**، الشافعيّ، المقري، قرأ بالروايات على الشّهاب أحمد بن أسَدِ المقرئ [الأميوطي][6]، وغيره، قرأ عليه عليّ بن محمّد ابن خليل بن غانم المَقْدِسِيّ الحنفي وغيره، مات سنة ثلاثين وتسعمائة.

١٠. **الشيخ شحاذة[7] أبو عبد الرّحمن اليمني**، ثم المصري، الشّافعي، علّامة عصره، قرأ بمصر بالرّوايات الكثيرة على شيخه فريد عصره أبي عبد الله محمّد بن سالم ناصر الدّين الطّبلاويّ وعلى غيره، قرأ عليه [كذا][8] ابنُهُ عبد الرّحمن بالرّوايات السّبع من أوّل[9] القرآن إلى قوله تعالى: ﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا**﴾ الآية [النساء:٤١]، وقرأ عليه أيضاً بطريق «الطيّبة»، وغيرها سيف الدّين بن عطاء الله، أبو الفتوح،

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٢) في المحمودية (١): «السنبلي» وهو تحريف، والصّواب ما في المتن، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٢٣/١)، وفيه أنه أخذ عن زكريا الأنصاري مباشرة، وأن فيه نظراً بالرجوع إلى التواريخ.

(٣) في المحمودية (١): «للها»، وهو تحريف.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (٢)، وعبارة: «ولما مات أظلمت مصر لموته» قالها الشعراوي - الشعراني - كما في شذرات الذهب (٢٨١/٨).

(٥) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «عبد الحق المقري»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٥٢/١)، وفيه وفاته سنة (٩٣١هـ)، وفي النور السافر عن أخبار القرن العاشر (٢١٣/١)، وفيه وفاته سنة (٩٣١هـ)، وهو وكلاهما يختلف عما هنا، وهو (٩٣٠هـ).

(٦) في المحمودية (١): «الأسيوطي»، وهو خطأ، وقد تقدم في ترجمة (٧)، حاشية (٤).

(٧) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة: «شحاذة اليمني»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٢٤/١).

(٨) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «كذلك»، وهو أصوب لغة.

(٩) في المحمودية (١) زيادة: «حضرت».

الوفائي، الفضالي، المقرئ، الشافعيّ، شيخ القرّاء بمصر في عصره، وخلق كثيرون، وتوفي[1]، [شحاذة اليمني][2].

١١. **عليّ[3] بن محمّد سلطان الهِرَويّ**، المعروف بالقارئ الحنفيّ، نزيل مكّة، وُلِدَ بِهِراةٍ، ورحل إلى مكّة، وأخذ عن الأستاذ البكريّ، والسّيد زكريّا الحسيني، والشهاب أحمد بن حجر، وغيرهم، وألّفَ التآليف الكثيرة، منها شرح «المشكاة»[4]، وشرح «الشفاء»، وشرح «الشمائل»، وشرح «النخبة»، وشرح «الشاطبيّة»، و[5]«الجزريّة»، وله «الثّمارُ الجَنِيَّةُ في أسماء الحنفيّة»، وشرح «ثلاثيّات البخاري»، و«نزهة الخاطر في ترجمة الشيخ عبد القادر»، وغير ذلك، قرأ بالرّوايات السّبع على سراج الدّين عمر الشّوافي، وغيره، قرأ عليه دَرْس عام محمّد أفندي، المعروف [بكجى][6] بعض القرآن[7] بطريق «الشاطبيّة» بمكّة، وخلق[8] كثير، وتوفّي بمكة في شوّال سنة أربع عشرة وألْفٍ، ودُفِنَ[9] بالمُعَلّاة، ولمّا بلغ خبر وفاته علماء مصر صَلّوْا عليه بالجامع الأزهر [صلاةَ][10] الغيبة[11] في مجمع يبلغ أربعة آلافٍ[12] [رحمه الله][13].

---

(١) في المحمودية (١) زيادة: «بمكة في شوال سنة أربع عشرة، وألف»، وفي الحلقات المضيئات (٣٢١/١)، أنه توفي قبل سنة (٩٩٧هـ)، وبنى ذلك على نصّ ابنه أنه قرأ عليه، وقد كانت ولادة ابنه سنة (٩٧٥هـ)، وأنه قرأ على أحمد السنباطي بعد وفاة والده، وكانت وفاة أحمد السنباطي سنة (٩٩٧هـ)، وعلى هذا تكون قراءة عبد الرحمن على والده بين هذين التاريخين.

(٢) كذا في النسخ الثلاث، وهي زيادة من النساخ لا مكان لها في النص.

(٣) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «عليّ القاري»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٢٤/١).

(٤) في سليم: «المشكوة»، وهو خطأ إملائي.

(٥) في المحمودية (١) زيادة: «شرح»، وهو أصوب بالنظر إلى السياق.

(٦) في المحمودية (١): «ببكجي».

(٧) في المحمودية (١) زيادة: «العظيم، والفرقان المجيد الكريم»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين

(٨) في المحمودية (١) زيادة: «حميد»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(٩) في المحمودية (١) زيادة: «بمكة المكرمة»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(١٠) في سليم: «صلوة»، وهو خطأ إملائي.

(١١) في المحمودية (١) زيادة: «الجنازة»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(١٢) في المحمودية (١) زيادة: «رجال»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(١٣) في المحمودية (١): «رحمهم الله تعالى»، ما في المتن أصوب، وأنسب للسياق.

١٢. **الشيخ أحمد المصري**[١] **المسيري**، أستاذ مجوّدي رُوْم، نَشَأ المولى المذكور من قرية مَسْيَرٍ، وهي بفتح الميم والياء بينهما سينٌ مهملةٌ، قريةٌ معمورةٌ من أعمال مصر، وحصّل العلوم النّافعة عن شيوخ عصره، [وقرأ][٢] بالرّوايات الكثيرة على صهره، وشيخه أبي عبد الله محمّد بن سالم ناصر الدّين الطّبلاويّ، وَكَمَّلَ القراءات، والوجوهات بأسرها عليه، وأذن له الإقراء، ثم ارتحل إلى دار الملك [الرّوم][٣] القسطنطينيّة، واشتهر بين الأنام، وصار شيخ القرّاء في مواضع عديدة، قرأ عليه جماعةٌ من فضلاء عصره، منهم الشيخ محمّد [البنائيّ][٤] إمام جامع سلطان سليمان خان، وإبراهيم أفندي خطيب أيا صوفيّة[٥]، والسّيد عليّ الأعرج[٦]، والشيخ منصورٌ الفاضل، وأوليا محمّد أفندي، ودرس عام محمّد أفندي، والشيخ محمّد بن أحمد العوفي الذي له مؤلفات في هذا الفن أكثر من مائة وعشرين، وصار إماماً لصَفِّ الأصفياء في جامع أبي أيّوب الأنصاريّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى أن مات، وكان أستاذاً، لمجوّدي، رُوْم، ماهراً في فنّ القراءات، نافعاً، أديباً، شيخاً، متواضعاً، وتوفّي سنة ستٍّ بعد الألف، ودفن بخارج المدرسة الّتي بناها الوزير محمّد باشا[٧] الطّويل، يُزارُ قَبْرُهُ ويُتَبَرَّكُ[٨]،

(١) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «أحمد المَسْيَرِي»، الحلقات المضيئات (٣٢٧/١)، ولم يذكر تاريخ وفاته.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٣) في المحمودية (١): «لروم».

(٤) في المحمودية (١): «البياتي»، وما في المتن أصوب، وهو الذي في مصادر ترجمته.

(٥) له ترجمة في مدرسة الإقراء في تركيا (ص٢٧٤).

(٦) له ترجمة في المصدر السابق.

(٧) في المحمودية (١) زيادة: «المعروف بإبراهيم خان أوغلو في قرب حضرت خالد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، المشهور بسوق أوغلو محمد باشا».

(٨) هذا ممّا غرق فيه المتصوفة في عصر المؤلّف حتّى صارت بركة الشيخ عندهم في موضع رجاء الله تعالى بديلاً عن الاجتهاد في العمل، وفشت بينهم البدع حتى جعلوا الأولياء يقدرون على حلّ المشكلات، وهذا انصراف عن الله عَزَّوَجَلَّ؛ فقول القائل: هذا من بركة فلان... أو من بركة الشيخ...، ونحو ذلك هو كلام صحيح باعتبار، باطل باعتبار، =

رحمه الله [تعالى](١).

١٣. **الشيخ محمّد بن سالم بن علي(٢)، أبو عبد الله ناصر الدّين الطّبلاويّ**، بقيّة السّلف، المُجْمَع على جلالته، قال تاج العارفين عبد الوهّاب بن أحمد الشعراويّ: «صَحِبْتُهُ نحو خمسين سنة؛ فما رأيتُ في أقرانه أكثر عبادةً لله منه لا تكاد تراه إلّا في عبادة، إمّا يقرأ القرآن، وإمّا يصلّي، وإمّا يُعَلِّمُ النّاسَ العلمَ، وانتهت إليه الرّياسةُ في سائرِ العلوم بعد موتِ أقْرَانِهِ»، قال الشعراويّ: «ولمّا دخلتُ مصرَ في سنة [أحد](٣) عشر وتسعمائة، كان مشهوراً في جامع الأزهر [بكثرة رؤية](٤) رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأقبل عليه الخلقُ إقبالاً كثيراً بسبب ذلك؛ فأشار عليه بعض الأولياء بِإِخْفاءِ ذلك، وَأَخْفَاهُ، وليس في مصر الآن أحدٌ يقرئ في سائر العلوم الشرعيّة وآلاتِها إلّا هو فقط، وأمّا غيره فيدرّس في بعضها دون بعض، وقد عدّوا ذلك من جملة كراماته، فإنّه من المتبحّرين في علم التفسير، [والقراءات، والفقه، والحديث، والأصول](٥)، والمعاني، والبيان(٦)، وعلم الحساب، [والمنطق، وعلم الكلام، وعلم التصوف](٧)، وله الباعُ الطّويلُ في كلّ هذه [العلوم](٨)، وما رأيتُ أحداً في مصرَ أحفظ لمنقولات

= فأما الصّحيح فله صور منها أن يراد به أنه هدانا، وعلمنا وأمرنا بالمعروف، ونهانا عن المنكر، فببركة اتباعه، وطاعته حصل لنا من الخير ما حصل، فهذا كلام صحيح، وأما المعنى الباطل فله صور منها: أن يكون رجل ميتاً أو مقبوراً بمكان فيظنّ أن الله يتولّاهم لأجله، مع غض النّظر عن كونهم قائمين بطاعة الله ورسوله، فهذا جهل؛ فقد كان الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سيد ولد آدم - مدفون بالمدينة عام الحرّة، وقد أصاب أهل المدينة من القتل، والنّهب، والخوف ما لا يعلمه إلا الله. مجموع الفتاوى (١١٣/١١).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (٢).

(٢) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «ناصر الدّين الطّبلاوي»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٣٧/١)، وأنه توفي سنة (٩٦٦هـ)، وتاريخ وفاته هذا سقط من النسخ الثلاث، ومن المتن هنا.

(٣) في المحمودية (٢): «إحدى».

(٤) في المحمودية (١): «بكثرة» فقط بدون كلمة «رؤية»، وهو نقص من النّاسخ، وما في المتن أصوب.

(٥) في المحمودية (١): «والحديث، والفقه، والأصول»، وهو تقديم وتأخير لعله من تصرف النّاسخ.

(٦) في المحمودية (١): «والقراءات»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(٧) في المحمودية (١): «علم التصوف، وعلم الكلام، والمنطق»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

هذه العلوم منه؛ فكأنّها كُلُّهَا نُصْبُ [عَيْنَيْهِ][1]، وَشَرَحَ «الْبَهْجَة الورديّة»[2] شرحَيْن ما وُضِع عليهما مثلهما، جَمَعَ فيهما ما في شرح «البهجة» لشيخ الإسلام زكريّا، وزاد على ذلك ما في شرح «الرّوض»، وغيره، وَوُلِّيَ تدريسَ الخشّابيّة، وهو أجلُّ تدريس في مصرَ يجتمعُ في دَرْسِهِ غالِبُ طلبةِ العلم بمصرَ، وشهدَ له الخلائق بأنّه أعلم من جميع أقرانه، وأكثرُهم تواضُعاً، وأحسنهم خُلُقاً، وأكرمهم نفساً، لا يكاد أحَدٌ أنْ يُغْضِبَه لما هو عليه من التمكين، وإذا حَضَر وليمةً يَجْلِسُ بجانب النّعال؛ فيكون [هو][3] صدرَ المجلس، ولا يَحْسُدُ أحداً من أقرانه، ولا يستغيبُ أحداً منهم». قال الشعرانيّ: «ولا رأيتُهُ قطّ يَتَكَبَّرُ على أحدٍ من المسلمين، بل يَرى نفسَه أحقرَ خَلْقِ الله[4]، يُقَبِّلُ يَدَ الكبيرِ والصغير، ويطلُبُ الدّعاءَ منهم، وما زارني قَطّ أوْ زُرْتُهُ إلّا وقال: ضَعْ يَدَك على [قلبي][5] لعلّ الله تعالى يُطَهِّرُهُ من الأدناس، والنّاس كلّهم عنده صالحون لا يكادُ يشهَدُ في أحد منهم سوءاً أبداً»، قرأ بالرّوايات الكثيرة على شيخ الإسلام زكريّا في المشهور من الإجازات، وَعَلَى زين الدّين الجناني، وكمال الدّين الدّواخِلّي، وجلال الدّين [البَيْجُورِيّ][6]، وغيرهم، قرأ عليه كذلك الشيخ شحاذة اليمنيّ، والشيخ أحمد المصري خَتَنُ الطّبلاوي، وخلقٌ كثيرون، منهم السّيّد عبد الله بن محمّد الحسيني، المغربيّ الأصل، [القاهريّ][7]، صاحب حواشي

(١) في المحمودية (١): «عَينه»، وكلاهما محتمل.

(٢) في جانب الصفحة من سليم، والمحمودية (٢): «البهجة الوردية خمسة آلاف بيت أولها الحمد لله ثم الحمد، تأليف سراج الدين عمر بن مصطفى المتوفى في سنة تسع وأربعين وسبعمائة».

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٤) احتقار النّفس المعجز للنّفس الذي يدفع إلى الفشل، واليأس، والإحباط فيقبل بكل شيء، وينتظر ما تأتي به الأيّام في سلبيّة، وخشوع، واستسلام دون أن يصنع لنفسه أهدافاً يسعى لتحقيقها ليس من الدّين في شيء؛ ففي الحديث: «لا ينبغي للمؤمن أن يذلّ نفسه» رواه أحمد، والترّمذي، وابن ماجة، وقال التّرمذي: حسن غريب، فالشرع أمر المؤمن أن يستعفي ما أمكنه، وألا يتعرّض للبلاء باختياره، قاله القاري في المرقاة. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٨/٢٨٥).

(٥) في المحمودية (١): «قلب»، وما في المتن أصوب لغة.

(٦) في المحمودية (١): «اليجوري»، وما في المتن أصوب.

(٧) في المحمودية (٢): «ثم القاهري»، وفي المحمودية (١): «القارئ»، وهو تحريف، والصّواب ما في المتن.

شرح «الشاطبيّة» للجعبري، المعروف بالطّبلاويّ[١] لنزوله بمصر عند العلّامة ناصر الدّين، مَدَحَ أستاذه في قصيدةٍ له، وَالْتَزَمَ في قَوافيها تجنيس [الخالِ][٢]، وتوفي صاحب الترجمة العلّامة محمّد بن سالم بن عليٍّ ناصر الدّين الطّبلاويّ[٣].

١٤. **الشيخ القاضي زكريّا[٤] بن محمّد بن أحمد الأنصاريّ، الشافعيّ**، ولد سنة ستٍّ وعشرين وثمانمائة [بِسُنَيْكَةٍ][٥] قريةٌ من أعمال الشرقيّة، ونشأ بها، فحفظ القرآن[٦]، و«العمدة»، و«مختصر التبريزيّ»، ثم [تحوّل للقاهرة][٧] سنة إحدى وأربعين؛ فقَطَنَ بالجامع الأزهر، وحفِظ «المنهاج»، و«الألفيّة»، و«الشاطبيّة»، و«الرائية»، وغيرها، قال أحمد بن أحمدَ العجميّ، الشافعيّ، الوفائيّ، الأزهريّ[٨]: «هذا ثَبْتُ[٩] الجَمَال يوسف ابن شيخ الإسلام زكريّا الأنصاري.....

(١) في المحمودية (٢) أضيف في جانب النسخة، وكذا المحمودية (١): «وتوفي السيد عبد الله الطبلاوي صبح يوم الاثنين مستهل ذي الحجة سنة سبع وعشرين وألف».

(٢) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١) زيادة: «وهي مشهورة مطلعها: يا سلسلة الصدع من لواك على الخال»، والتّجنيس: تفعيل من الجنس، ومنهم من يقول من الجناس، أو من المجانسة، ومن أنواعه التلفيق: وهو ما تماثل ركناه، وكان كل واحد منهما مركّباً من كلمتين فصاعداً كقوله:

إلَى حـــتفي مشى قـــدمي أرى قـــدمي أراق دمـــــي

الكليات (٢٧٥/١).

(٣) في النسخ الثلاث لم يذكر المؤلّف تاريخ وفاة هذا الشيخ، وفي الضوء اللامع (١٦٩/١)، والحلقات المضيئات (٣٣٧/١) أنه توفي سنة (٩٦٦هـ).

(٤) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاريّ»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٥١/١).

(٥) في المحمودية (١): «بسيكة»، وما في المتن أصوب، كما في مصادر ترجمته.

(٦) في المحمودية (١) زيادة: «الكريم».

(٧) في المحمودية (١): «ارتحل لمصر القاهرة»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٨) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١) في جانب الصفحة «اعلم أن أحمد العجمي كانت ولادته في ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة بعد الألف، ذكر في مشيخته وفيات علماء مصر الذين أخذ عنهم، وهو في الغالب يستوفي أخبار أشياخه، وتوفي ليلة الأربعاء ثامن عشر ذي القعدة سنة ست وثمانين وألف، ودفن بمقبرة المجاورين»، وترجمته في الأعلام للزركلي (٩٢/١).

(٩) هذا الثَّبْت للشيخ زكريا الأنصاري، وهو كتاب قيّم لعلوّ إسناده، وقصره، وهو ثبت مطبوع خَرَّجه شمس الدّين السّخاوي، وهو نفسه الثّبت المذكور هنا برواية ابنه جمال الدّين يوسف، والله أعلم.

فيه [جميعُ][1] مرويّاتهما بالأسانيد الصّحيحة المتّصلة، وقد أجازني بها إجازةً، ومناولةً المُسْنِدُ، المعمّر، الأصيل محيي الدّين بن وليّ الدّين بن جمال الدّين يوسف ابن شيخ الإسلام زكريّا [بروايته][2] لذلك كذلك عن جدّه الجَمَال عن والده شيخ الإسلام سلسلة القراءات»، قال الشيخ جمال يوسف ابن شيخ الإسلام زكريّا: «قال لي والدي شيخ الإسلام: تلوت القرآن العظيم[3] جمعاً للسّبعة على الحافظ، الزّين، المحدّث أبي النُّعَيْم رضوان بن محمّد العقبيّ، الشافعيّ، وعلى الإمام، المقرئ أبي البقا نور الدّين عليّ بن محمّد بن عثمان البَلْبيسِيّ، ثمّ[4] القاهريّ، إمام الجامع الأزهر، الشافعيّ، وجمعاً [لثلاثة][5] أبي جعفرٍ، ويعقوبَ، وخلفٍ[6] بما تضمّنَتْهُ مصنّفاتُ ابن الجزريّ «النّشر»، ومختصراه «التّقريبُ»، و«الطيّبة» على العلّامة، المُفَنِّنِ، الزّاهد، الوَرِع، الزّين طاهر بن محمّد بن عليّ بن محمّد بن عُمَر النّويريّ، المالِكِيّ، شيخ القرّاء بالديار المصريّة، [وجمعاً][7] للعَشْرِ لكن إلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] فقَطَ على شيخ الإِقْراءِ الزّين عبد الرحمن بن الشهاب أحمد بن محمّد بن [محمّد بن][8] يوسف بن [عيّاش][9] الدّمشقيّ الأصل، ثم المكيّ، الشافعي بمكّة»[10]، قال زكريّا: «وأذِنَ كُلّ منهم لي في الإقراء»، وكذا الشيخ المعمّر الرّحلة أبو العبّاس، شهاب الدّين أحمد بن زين الدّين أبي بكر بن أبي المحاسن يوسف [الكَنانيّ][11]،

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).
(٢) في المحمودية (١): «برواية»، وما في المتن أصوب.
(٣) في المحمودية (١) زيادة: «العزيز».
(٤) في المحمودية (١) زيادة: «المصري».
(٥) في المحمودية (١): «للثلاثة» وهو أصوب لغة.
(٦) في المحمودية (١) زيادة: «العاشر»، ولعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.
(٧) في المحمودية (٢): «جميعاً»، وما في المتن أصوب.
(٨) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).
(٩) في المحمودية (١): «عباس»، وهو تصحيف.
(١٠) في المحمودية (١) زيادة: «المكرمة».
(١١) في المحمودية (١): «الكتاني»، وما في المتن أصوب.

الشافعيّ، [الشاميّ][1]، القِلْقِيليّ، الشهير [بالسّكندري][2] المقرئ، [قال][3] عبد الرحمن ابن عيّاش: «تلوتُ بالعشر على أبي الفتح محمّد بن أحمد العسقلانيّ»، وقال القِلقيلي: «تلوت عليه [بالسبع][4]»، وكذا سمع العقبيّ بعضَ القراءات على أبي الفتح العسقلانيّ»، زاد العقبيّ، وزين الدّين طاهر بن محمّدٍ النّويريّ، والقِلْقيليّ، وقالوا: «تلونا على الإمام الشمس أبي الخير محمّد بن محمّد بن محمّد بن الجزريّ»، قال القلقيليُّ: «للسّبع»، وقال طاهرٌ النّويريّ: «للعشر [إلى أوّل النّساء»، وقال رضوان: «للعشر][5] أيضاً، لكن الفاتحةَ، وإلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]»، زاد العقبيُّ، والقلقيليّ، وحدهما؛ فقالا: «وتلونا على الزكيّ أبي البركات محمّد بن محمّد ابن عبد الله [الأسعرديّ][6]، المالكيّ، قال القلقيليّ: للسبعّ، وقال رضوان العقبيّ: للثّمان»، [وزادا][7] أيضاً؛ فقالا: «وأخبرنا الإمام فخر الدّين أبو عمرو عثمان بن عبد الرّحمن بن عثمان المخزوميّ، [البَلْبيسيّ][8]، إمامُ الأزهر، قال العقبيّ: سماعاً عليه لبعض القراءات، وقال القلقيليّ: تلاوةً عليه للأربعة عشر»، وقال: وأخبرنا أيضاً أبو البقا عليّ بن عثمان بن محمّد بن حَسَنٍ العَذَرِيُّ، المعروف بابن القاصح، مؤلف «مصطلح الإشارات»، «قال العقبي: تلاوة عليه لبعض القراءات، وقال القِلقيليّ: تلاوة للأربعة عشر»، قال زكريّا: «وفي إيراد أسانيد هؤلاء طُولٌ خصوصاً، وفيها من الخلط ما يحتاج لتحريرٍ كبير، انتهى»، قال الشعراويّ[9]: «وكان القاضي

(١) في المحمودية (١): «البياتي»، وهو خطأ، والصّواب ما في المتن كما في ترجمة (١٧) هنا.

(٢) في المحمودية (١): «بالإسكندري»، وما في المتن أصوب، وهو الذي في مصادر ترجمته.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٤) في المحمودية (١): «بالسبعة»، وما في المتن أصوب.

(٥) في المحمودية (١): «إلى أول النساء، وقال رضوان: للعشر».

(٦) في المحمودية (١): «الأشعردي»، وما في المتن أصوب، وهو الذي في مصادر ترجمته.

(٧) في المحمودية (١): «وزاد».

(٨) في المحمودية (١): «البلبيس»، وما في المتن أصوب، له ترجمة في غاية النهاية (٥٠٦/١)، ومقروءات أبي اليمن (ص٢٢)

(٩) الشعراوي، ويقال: الشعراني، هو: من علماء المتصوفين (ت: ٩٧٣هـ)، له مؤلفات كثيرة منها: «طبقات الشعراني =

زكريّا[1] انتهتْ إليه الرّيَاسةُ بمصرَ حتّى أنَّهُ لم يبقَ [في مِصْرَ][2] أوَاخِرَ عُمْرِهِ إلّا طَلَبَتُهُ أو طَلَبَةُ طَلَبَتِهِ، وقرئ عليه شرح «البهجة» سبعاً وخمسين مرةً في حياته[3] حتّى حَرَّرَ أتمّ تحرير، ولم يُنْقَلْ ذلك عن أحد من المؤلّفين، وَغَالِبُهُمْ يَمُوتُ عقيبَ مؤلّفاته من غير تحرير، وكان يُدَرِّسُ في علم الفقه والتّصوف، وكان مُقْبِلاً على ربّه على الدّوام لا تكادُ تَجِدُهُ غَافِلاً عن عبادة ربّه لحظةً واحدةً»، قال الشعراوي: «وكنت إذا أصلحتُ شيئاً في الكتاب الذي [أقْرَؤُهُ][4] عليه، يصيرُ يقولُ بِخَفْضِ صَوْتٍ: اللهْ اللهْ[5]، ولا يمكث غافلاً عن الذكر لحظةً»، وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا طوّل عليه أحدٌ في الكلام يقولُ له: «عَجِّلْ فقد ضَيَّعْتَ علينا الزمان»، قال الشعراويّ: «وأخبرني الشيخ زكريّا يوماً أنّ الخضر عَلَيْهِ السَّلَامُ[6] كان يجتمع بسيّدي عليّ الضّرير النَّبْتِيتيّ؛ فسأل يوماً عن أحوال علماء العصر؛ فصار يقول: فلانٌ وَنِعْمَ منه، ثمّ سأله عنّي فقال: وَنِعْمَ مِنْهُ، إلّا أنّ عنده نُفَيْسَةً؛ فقلتُ: يتوبُ منها، ولم يُعَيِّنْ له الخَضِرُ[7] ذلك؛ فتفكّرتُ عليّ[8] أحوالي، وصار عندي نظيرٌ من جميع أحوالي،

= الكبرى»، أو «لواقح الأنوار في طبقات الأخيار»، وهو كتاب مطبوع، ومن مراجع الخرافة في كتب الصوفية، وإن كان البعض يدّعي أنّها ممّا زيد في كتابه هذا أي الطبقات، ودُسّ عليه، وقد ألّف بعض الباحثين في الرّدّ على خرافاته، مثل كتاب «رؤية شرعية في الطبقات الكبرى للشعراني» لأكرم مبارك عصبان، منه نسخة بدي إف على الإنترنت، وغيره

(١) في المحمودية (١) زيادة: «الأنصاري».

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٣) في سليم: «حيوته»، وهو خطأ إملائي.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٥) إلى هنا موجود في طبقات الشعراني (ص٣٨٤) وما بعده ليس فيه.

(٦) هذه القصة فيها تجاوزات عقدية يأباها الشرع، قال ابن القيم في المنار المنيف في الحديث الصحيح والضعيف (ص٦٣): «الأحاديث التي يُذْكَر فيها الخضر، وحياته، وكلّها كذب، ولا يصحّ في حياته حديث واحد، وسُئِل عنه شيخ الإسلام ابن تيميّة؛ فقال: لو كان الخضر حيّاً لوجب عليه أن يأتي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويجاهد بين يديه، ويتعلّم منه.. إلى أن يقول: فالقرآن، والسنّة، وكلام المحقّقين من علماء الأمّة ينفي حياة الخضر كما يقولون».

(٧) الخضر صاحب موسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يجوز في ضبطه كما في لسان العرب مادة (خضر)، بكسر الخاء وسكون الضاد، وبفتح الخاء وكسر الضاد.

(٨) هكذا في النسخ الثلاث: «فتفكرت علي»، وصوابه ربما «فَتَعَكَّرت علي»، أي أقلقني ذلك، وجعل حياتي مضطربة، كما في لسان العرب مادة (عكر).

فأرسلتُ أقول لسيّدي عليّ إذا رأيته مرّة أخرى فَسْئَلْهُ[1] من فَضْلِهِ يُبَيِّنُ لي نُفَيْسَةً لأتوبَ عنها، فرآه فأخبره، وقال: إنّه إذا كَتَبَ للأُمَرَاءِ في حاجةٍ يقولُ لقاصِدِه قُلْ: هذا الكتاب من عند الشيخ زكريّا؛ فَيُسَمّي نَفْسَهُ شَيخاً، فمن ذلك اليوم ما تلفَّظْتُ بهذه الكلمة؛ فَصِرْتُ أقول للأمير أو الوزير إذا أرسلتُ القاصد إلى أحدهما: يقول لك خادِمُ الفقراء زكريّا كذا، وكذا، انتهى»[2]، قرأ عليه بالروايات فضلاء عصره، منهم الشيخ جمال الدّين يوسف ابن شيخ الإسلام زكريّا كما ذكرنا، والعلّامة ناصر الدّين الطبلاوي، والشيخ محمّد البَسْكَرِيُّ المغربيّ، وخَلْقٌ كثيرون، وتوفّي القاضي زكريّا في شهر ذي الحجة سنة ستٍّ وعشرين وتسعمائة، ودفن عند الإمام الشافعي رضي الله[3] عنه.

١٥. **الشيخ رضوانُ[4] بن محمّد بن يوسف العقبيّ، الشافعيّ**، أبو النّعيم المحدّث المقرئ، قرأ جمعاً للسّبعة على الشيخ شمس الدّين محمّد بن محمّد الغماريّ من أوّل القرآن العظيم، وإلى رأس الحزب بالأعراف، ثم معهم يعقوب من ثمه[5] إلى رأس الحزب بالقصص، وذلك بمضمّن «الحرز» للشاطبي، و«عقد اللآلي»[6]، و«غاية المطلوب» كلاهما لأبي حيّان، وقرأ جملةً من القرآن للسّبعة على شرف الدّين أبي يوسف يعقوب بن عبد الرّحيم المالكيّ، وعلى شمس الدّين محمّد بن يوسف النَّشوي، وعلى نور الدّين عليّ بن أحمد بن سلامة المكيّ، وقرأ على أبي الحسن عليّ بن عبد الله الشهير بأخي القاضي بَهْرامٍ إفراداً لكلّ واحد من السّبعة إلّا نافعاً، وأعاقَهُ عن قراءته موتُ الشيخ أخي القاضي بهرام، وقرأ بالعشر سورة الفاتحة، وإلى ﴿**ٱلْمُفْلِحُونَ**﴾ [البقرة: ٥]

(١) كذا في سليم، وصوابه إملاء هو «فاسأله».

(٢) هذه القصة في طبقات الشعراني (ص٣٤٩)، لكن المؤلّف تصرّف في ذكرها.

(٣) في المحمودية (٢): «تعالى».

(٤) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «الزّين رضوان العقبي»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٦٣/١)، وفيه وفاته سنة (٨٥٢هـ)، وهو القول الأول الذي ذكره المؤلّف هنا.

(٥) كذا في سليم، وصوابه إملاء «ثمة» اسم إشارة للمكان البعيد بمعنى هناك.

(٦) كذا في سليم، وصوابه إملاء «اللآلي».

على محمّد بن الجزريّ، وأجاز له أبو الفتح العَسْقَلَانيّ، والبُرْهان الشاميّ، والفخرُ عثمانُ البَلْبيسِيّ المخزوميّ، وناصر الدّين بن السَّكاكينيّ، وقرأ بعضَ القرآن تجويداً على العارف بالله إسماعيلَ بن يوسف الأَنْباتي[1]، قرأ عليه جماعةٌ كثيرون منهم القاضي زكريّا، وجعفرُ بن إبراهيمَ السَّنهُورِيُّ، وتوفّي في شهر رجبٍ سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، وقيل: في جُمَادَى الآخرة سنة خمسين[2]، والله أعلم.

١٦. **زين الدّين طاهر[3] بن محمّد بن عليّ بن محمّد بن عُمرَ النّويريّ**، المالكيّ، العابد، المُرَبِّيُّ، شيخ القرّاء بالدّيار المصريّة، وَحيدُ الزّمان، وسيبويه ترجمان القرآن، وَمُقْرِئُهُ، قرأ بمضمّن «طيّبة النّشر» من أوّل القرآن، وإلى أوّل سورة النّساء على شمس الدّين محمّد بن الجزريّ[4]، وأجاز له سَائِرَهُ، وقرأ بالرّوايات أيضاً على شمس الدّين محمّدٍ الحريريّ، وعلى نور الدّين عليّ الجيليّ[5] الكنانيّ، قرأ عليه القاضي زكريّا بما تضمّنتْهُ مصنّفاتُ محمّد بن الجزريّ، وجعفر بن إبراهيم السَّنَهُوريّ، المقرئ، وتوفّي بالقاهرة في ربيع الأوّل سنة ستٍّ وخمسين وثمانمائة.

١٧. **شهاب الدّين[6] أبو العباس أحمد[7] بن يوسف الكنانيّ، القلقيليّ**، الشافعيّ، الشاميّ، الشهير بالسّكندريّ، العامل، العلّامة، الرّاوية، الفهّامَةُ، شيخُ مشايخ شَامِهِ،

---

(١) كذا في سليم، وصوابه إملاء «الإمبابي».

(٢) في المحمودية (٢): «وخمسين»، وهو تحريف.

(٣) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «طاهر النّويريّ»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٦٤/١)

(٤) في المحمودية (٢): «الجزيري»، وهو تحريف.

(٥) في المحمودية (٢): «الجيبي»، لم أقف على الصّواب في نسبته، وقد أفادني بعض من قرأ البحث بأنه «الحبيني» كما في ترجمته في الضوء اللامع (١٤/٣)، أو «الحبيبي» علي بن آدم بن حبيب نور الدّين الكناني الحبيني البوصيري ثم القاهري الشافعي المقري، ويُعْرَف بالحبيني، وبالبوصيري ممّن أخذ من الشّمس العسقلاني القراءات، وتصدّر لها؛ فقرأ عليه الزين طاهر.

(٦) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «شهاب الدّين القلقيليّ»، له ترجمة في مقروءات أبي اليمن (ص١٩)، لم يذكر المؤلّف تاريخ وفاته هنا، وهو في الضوء اللامع (٢٦٣/١)، وفي الحلقات المضيئات (٣٦٤/١) سنة (٨٥٧هـ).

(٧) في المحمودية (٢): «بن أبي بكر»، وهذا هو الذي في الحلقات المضيئات (٣٦٤/١).

ومِصْرِه، المنفرد بعُلُوِّ الإسناد، ملحق الأحفاد بالأجداد، قرأ بالرّوايات السّبع على أبي الفتح العسقلانيّ، وعلى أبي الخير محمّد بن الجزريّ، وعلى أبي البركات الزّكيّ محمّد بن محمّد بن عبد الله الأَسْعَرْدِيّ المالكيّ، وعلى الشرف أبي يوسف يعقوب ابن عبد الرّحيم الدّميسيّ[1] المالكيّ تلاوةً عليه بالسّبع لجميع القرآن، وقرأ على ناصر الدّين محمّد بن السَّكاكينيّ، المقرئ، وقرأ بالأربعة عشر على الإمام فخر الدّين أبي عمرو عثمانَ بن عبد الرحمن البَلْبيسيّ، إمام الجامع الأزهر، وعلى أبي البقاء عليّ ابن عثمان بنُ محمّد بن حَسَنٍ العَذْريّ، مؤلّف «مصطلح الإشارات» المعروف بابن القاصح، قرأ[2] بالرّوايات السّبع أيضاً على خليل بن المُشَبّب، قرأ عليه بالرّوايات خلقٌ كثيرون، منهم القاضي زكريّا، وجعفر بن إبراهيم [السّنهوريّ][3] المقري، مات [.....][4].

١٨. **زين الدّين[5] عبد الرحمن بن الشّهاب أحمد بن محمّد بن عيّاش الدمشقيّ**، الأصل، ثم المكيّ، الشّافعيّ، وُلِدَ سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، قرأ على والده بالعشر، وعلى أبي الفتح محمّد بن أحمد العسقلاني، قرأ عليه زينُ الدّين قاسمٌ [الأخميميّ][6] المنشاويّ، والقاضي زكريّا جمعاً للعشر لكن إلى ﴿**ٱلْمُفْلِحُونَ**﴾ [البقرة: ٥] فقط، وأذنَ له [سائرَهُ][7]، مات بمكّة سنة[8] وخمسين وثمانمائة.

---

(١) كذا في النسخ الثلاث، وصوابه الدميسي، وسيأتي الكلام عليه في ترجمة (٢٥) هنا.

(٢) في المحمودية (٢): «وقرأ».

(٣) في المحمودية (١): «اكشنهوري»، وهو تحريف، وما في المتن هو الصّواب كما في مصادر ترجمته (٢٥).

(٤) في النسخ الثلاث بياض، وفي الحلقات المضيئات (٣٦٤/١) وفاته سنة (٨٥٧هـ).

(٥) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «عبد الرّحمن بن عياش»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٨٩/١).

(٦) في المحمودية (١): «الأخيمي»، وهو خطأ، والصّواب في نسبته كما في المتن، وهو في الحلقات المضيئات (٣٦٨/١).

(٧) في المحمودية (١): «ساس»، وهو تحريف.

(٨) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١) زيادة: «ثلاث»، وهو الصواب كما في الحلقات المضيئات (٣٨٩/١) تاريخ وفاته (٨٥٣هـ).

١٩. **نور الدّين عليّ**[١] **بن محمّد بن فخر الدّين عثمان، أبو البقاء**، الشّافعيّ، الضّرير، المخزوميّ، البَلْبيسِيّ، إمام الجامع الأزهر، شيخ القراء بالدّيار المصريّة، قرأ بالرّوايات السّبع على شمس [الدّين][٢] أبي عبد الله محمّد بن عليّ الغَزُولِيّ المشهور بالزَّراتيتِيّ، قرأ عليه القاضي زكريّا جمعاً للسّبعة، وكذلك جعفر بن إبراهيم السّنهوريّ من أوّل[٣] القرآن الكريم إلى قوله تعالى: ﴿**قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ**﴾ [٧٥] رأس النّصف من سورة الكهف ضمّن الجمع بالقراءات السّبع، [قرأ][٤] صاحب التّرجمة أبو البقاء نور الدّين أيضاً على الزّراتيتِيّ أيضاً لجملة من القرآن [بالإثنى][٥] عشر، وتوفيّ [.....][٦].

٢٠. **محمّد بن محمّد**[٧] **بن محمّد بن عليّ بن يوسف بن الجزريّ، الشافعيّ**، أبو الخير، وُلِدَ ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بدمشق، وحفظ القرآن [الكريم][٨] سنة أربع وستّين، وقرأ بالرّوايات الكثيرة على شيوخ كثيرة مذكورة في «النّشر» الكبير، وقد ذكرناهم أيضاً في هذه الرسّالة عند ذِكْرِ الكُتُبِ، وسمِعَ الحديثَ من أصحاب الدّمياطي، وَالأَبْرَقُوهِيّ، وَأَخَذَ الفقهَ عن عبد الرّحيم الأَسْنَوِيّ، وغيره، ورحلَ إلى [الدّيار][٩] المصريّة، وقرأ بها الأصول،

(١) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «نور الدين عليّ إمام الجامع الأزهر»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٦٧/١).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٣) في المحمودية (١) زيادة: «حضرت».

(٤) في المحمودية (٢): «وقرأ».

(٥) في المحمودية (٢): «بالاثنى»، وهو أصوب لغة.

(٦) بياض في النسخ الثلاث، ولم يذكر المؤلّف تاريخ وفاته، وفي الحلقات المضيئات (٣٦٧/١)، تاريخ وفاته سنة (٨٦٤هـ).

(٧) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «محمّد بن الجزريّ مؤلّف طيّبة النشر، والتقريب»، له ترجمة في غاية النهاية (٢٤٧/٢)، الحلقات المضيئات (٣٧٩/١).

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٩) في المحمودية (١): «ديار»، وهو تحريف.

والمعاني، والبيان على الشيخ ضياء القزوينيّ، [وأذن](١) له بالإفتاء شيخ الإسلام أبو الفَداء إسماعيلُ بن كثير سنة أربع وسبعين، وكذلك شيخ الإسلام البُلقينيّ سنة خمس وثمانين، قرأ عليه بالقراءات العشر بالشام، وَ[مِصْرَ](٢) ابنُهُ أبو بكر أحمد، ومحمود الشيرازي وأبو بكر بن مصبح الحمويّ، وعبد الله بن قطب البيهقي، وغيرهم، وَوُلِّيَ قَضاءَ الشّام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، ثم دخل الرّوم لِمَا ناله من الظّلم في أخذ ماله بالدّيار المصريّة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة؛ فنزل بمدينة بُرُوسَةٍ(٣) دارِ المَلِكِ العادل المجاهد أبي يزيد ابن عثمان؛ فأكمل عليه القراءات العشرَ بها الشيخ عِوَضٌ، والشيخ سليمان، والشيخ أحمد، وأبو سعيد، وغيرهم، وممن قرأ عليه جمعاً للعشرة، ولم يكمّل ولَدُه أبو الفتح محمّد، وعليّ بن حمزة الحُسَيْنيّ، ومحمّد بن محمّد بن ميمون البَلَويُّ الأندلسيُّ، ووصل إلى آخر الأحزاب، وخلقٌ كثيرون، ثمّ كانت الفِتْنَةُ التَّيمُورِيَّةُ بالرّوم في أوّل سنة خمسٍ وثمانمائة؛ فأخذه تيمورٌ من الرّوم، وَحَمَلَهُ إلى بلاد ما وراء النّهر؛ فأنزله بمدينة كَشْ؛ فقرأ عليه بها وبسمرقند جماعةٌ كثيرون، ولما مات تيمور في شعبان سنة سبع وثمانمائة خرج من تلك البلاد؛ فوصل إلى بلاد حرَّانٍ، ودخل إلى مدينة هِراةٍ؛ فقرأ عليه جماعة، ثم وصل راجعاً إلى مدينة يَزِدْ؛ فقرأ عليه جماعة أيضاً، ثم وصل إلى شيرازٍ؛ فأمسكه بها [سلطانها بيْر](٤) محمّد، وَأَلْزَمَهُ بالقضاء بها كَرْهَا؛ فقرأ بها جماعة كثيرون، وبقي فيها مدة حتّى فتح الله عليه؛ فخرج منها متوجّهاً إلى البصرة، وكان قد رحل [إليه المقرئ الفاضل أبو الحسن طاهر بن عربٍ الأصبهانيّ؛ فجمع](٥) عليه ختمة بالعشرة بمضمّن «الطيّبة»، و«النّشر»، وفارقه بالبصرة، ثم وصل إلى

(١) في المحمودية (١): «فاذن»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(٢) في المحمودية (١): «المصر»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(٣) كذا في النسخ الثلاث، وفي غاية النهاية «برصة»، وهو الأشهر، وهي مدينة «بورصا» بتركيا اليوم.

(٤) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «سلطان ها يير».

(٥) ما بين المعقوفين مضاف في جانب المحمودية (٢)، وفيها كذلك «الأصفهاني» بدلاً من الأصبهاني، وكلاهما صحيح

قرية عَنيزةٍ من نَجْدٍ، وتوجّهَ منها؛ فأخذهم الأعراب من بني لامٍ بعد مرحلتين؛ [فرجع][1] إلى عَنيزةٍ؛ فنظم بها «الدّرة» في القراءات الثلاث حسب ما تضمّنه «تحبير التيسير»، وألف في القراءات كتاب «النّشر»[2]، و«التقريب»، و«تحبير التيسير» في [العشر][3]، و«غاية النّهاية»، و«طبقات القرّاء»، ولما أخذه تيمورٌ إلى ما وراء النّهر ألّف شرح «المصابيح» في ثلاثة أشهر، وألّفَ غير ذلك في التفسير، والحديث، والفقه، و[4]العربية، ونظم «غايَةَ المهرة في الزيادة على العشرة» قديماً، و«طيّبة النشر» في [العشر][5]، و«الجوهرة» في النحو، و«المقدّمة فيما على قارئ القرآن أَنْ يعلمه»، وغيرَ ذلك في فنون شتّى، وتوفّي ضحوة الجمعة لخمس خَلَوْنَ من أوّل الرّبيعَيْن سنة ثلاث وثلاثين [وثمانمائة بمدينة شيرازٍ، ودفن بدار القرّاء الّتي أنشأها][6]، وكانت جنازته مشهودةً [تبادَرَ][7] الأشرافُ والخواصُّ والعوامُّ إلى حِمْلِها وتَقْبيلِها، وَمَسِّها تبرّكاً بها[8]، [وَمَنْ لم][9] يُمْكِنْهُ الوصولُ إلى ذلك كان يتبرّكُ بمن تبرّك بها، وَقَدِ انْدَرَسَ بموته كثير من مِهَامِّ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ[10].

(١) في المحمودية (١): «فرّج»، وهو تحريف.

(٢) في المحمودية (١) زيادة: «الكبير، والصغير»، ولعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٣) في المحمودية (١): «العشرة»، وما في المتن أصوب.

(٤) في المحمودية (١) زيادة: «علم»، وما في المتن أنسب للسياق.

(٥) في المحمودية (١): «العشرة»، وما في المتن أصوب.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية.

(٧) في المحمودية (١): «بتأدب»، وهو تحريف.

(٨) التبرّك بالميّت، قال عنه الشّاطبي: «الصّحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ بعد موته لم يقع من أحد منهم شيء من ذلك بالنّسبة إلى من خلفه، إذ لم يترك النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعده في الأمّة أفضل من أبي بكر الصّديق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فهو كان خليفته، ولم يُفعل به شيء من ذلك، ولا عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، وهو كان أفضل الأمّة بعده، ثم كذلك عثمان، ثم علي، ثم سائر الصّحابة الذين لا أحد أفضل منهم في الأمّة، ثم لم يثبت لواحد منهم من طريق صحيح معروف أن متبرّكاً تبرّك به على أحد تلك الوجوه، أو نحوها، بل اقتصروا فيهم على الاقتداء بالأفعال والأقوال، والسِّيَر التي اتّبعوا فيها النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فهو إذاً إجماع منهم على ترك تلك الأشياء كلها». الاعتصام (١/٤٨٢).

(٩) في المحمودية (١): «ولم»، وما في المتن أصوب.

(١٠) في المحمودية (١) زيادة: «تعالى»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

٢١. **زكيّ الدّين أبو البركات محمّد**[١] **بن محمّد بن عبد الله الأسعرديّ**، المالكيّ، قرأ على العلّامة أثير الدّين أبي حيّان الأندلسيّ جمعاً للثمانية[٢]، قرأ عليه جمعاً للسّبعة[٣] شهاب الدّين القِلْقيليّ، وجمعاً للثّمانية[٤] أبو النّعيم، العقبي، مات[٥].

٢٢. **عثمان**[٦] **بن عبد الرحمن**[٧] **البَلْبيسي**، الضّرير، فخر الدّين، إمام جامع الأزهر، شيخ القرّاء بالديّار المصريّة، إمامٌ كاملٌ، وُلِدَ سنة خمس وعشرين وسبعمائة بِبَلْبيسٍ، قرأ بالرّوايات على أبي بكر بن الجندي، وإسماعيل الكفتي، و[حرميّ][٨] بن عبد الله، وإبراهيم الحِكْريّ، ومحمّد بن السّراج الكاتب، وروى «الشاطبيّة»[٩] عن القاضي سليمان بن سالم الكناني، قاضي الخليل، قرأ عليه شهاب الدّين أحمد بن عبد الله الأوحديّ، وعثمان بن إبراهيم البرماويّ، ومحمّد بن خليل المارغي، وغيرهم، وقرأ عليه بالأربعة عشر شهاب الدّين القِلْقيليّ، وَرَوى عنه رضوان العقبي سماعاً منه بعض القراءات، مات يوم الأحد أذانَ العَصْر مستهِلَّ [القعدة][١٠] سنة أربع وثمانمائة رَحِمَهُ ٱللَّهُ[١١].

---

(١) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «أبو البركات الأسْعَرْديّ»، له ترجمة في الضوء اللامع (١٢٨/٩)، وقد ذكره السّخاوي بهذا اللقب، وذكر أنَّ الصحيح في لقبه الأشعري، كما صحَّحَه تلميذه الشيخ رضوان العقبي، شذرات الذهب (٤٠١/٩)، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء (١١٩/٢)، مقروءات أبي اليمن (ص٢٢)، الحلقات المضيئات (٤٢٥/١).

(٢) في المحمودية (١) زيادة: «القراءات»، لعلها تصرف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٣) في المحمودية (١) زيادة: «القراءات»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(٤) في المحمودية (١) زيادة: «القراءات»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(٥) تاريخ وفاته ساقط من سليم، والمحمودية (٢)، وفي المحمودية (١) زيادة: «سنة وثمانمائة»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٤٢٥/١)، ولا يوجد فيه تاريخ وفاته، ولم أجد من ذكر تاريخ وفاته غير ما ذكره ناسخ المحمودية (١) هنا

(٦) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «فخر الدّين البلبيسيّ إمام جامع الأزهر»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٨٤/١)، وفيه تاريخ ولادته، ووفاته كما هنا.

(٧) في المحمودية (٢) زيادة: «عثمان»، وهو الذي في مصادر ترجمته.

(٨) في المحمودية (١): «حربي»، وهو تصحيف، وهو حرمي بن عبد الله بن مكي، أبو مكي البلبيسي، له ترجمة في غاية النهاية (١٨٦/١).

(٩) في المحمودية (٢): «والشاطبية»، وهو خطأ من النّاسخ، ولا يتناسب مع السياق.

(١٠) في المحمودية (١): «العقدة»، وهو تحريف.

(١١) في المحمودية (١) زيادة: «تعالى»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

٢٣. **علي بن عثمان**[١] **بن محمّد بن حَسَنٍ العَذَريُّ**، المصريّ، الشّافعيّ، المعروف بابن القاصح، ناقلٌ، مُصَدَّرٌ، قرأ العشر، وغيرها على أبي بكر بن الجنديّ، وإسماعيل الكفتي، وَشَرَحَ «الشاطبيّة»، وألّفَ كتابَ «مصطلح الإشارات في القراءات الستّ المرويّة عن الثقات»، و«قرّةَ العين في الإمالة»، قرأ عليه رضوانُ العقبي جمعاً لبعض القراءات، وأبو العبّاس القِلْقيليّ [السّكندريّ][٢] جمعاً للأربعة عشر، مات سنة إحدى وثمانمائة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢٤. **محمّد بن كَشْتَغْدى**[٣] **بن السّكاكيني**، المقري[٤]، ناصر الدّين، قرأ على محمّد بن محمّد ابن نمير، الشهير بابن السّراج، قرأ عليه بالرّوايات السّبع شهاب الدّين القلقيلي، وقرأ عليه «الشاطبيّة»، و[٥]«عقيلة أتراب القصائد» رضوان العقبي، مات ناصر الدّين بن السّكاكيني سنة أربع وأربعين وثمانمائة.

٢٥. **يعقوب بن عبد الرحيم**[٦]، .....

(١) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «أبو البقا بن القاصح»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٤٢٤/١).

(٢) في المحمودية (١): «الأسكداري»، وهو تحريف.

(٣) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «ابن السكاكيني»، وقد وقع خلط من المؤلّف في اسم هذا الشيخ، وكذلك في كتاب مقروءات أبي اليمن ففيه: «ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن كشتغدي الشهير بابن السكاكيني الشافعي»، وقد بينت محقّقته أن هناك خلطاً بين محمد كشتغدي، وابن السكاكيني، وظهر لها كذلك ما ذكره السّخاوي وهو أنهما علمان لشيخين من شيوخ السكندري (ص١٣)، والصّواب ما ذكره السخاوي، وهو أنهما اثنان (١٦٩/١، ١٣٥/٢، ١٠٠/٤)، وأيضاً في الضوء اللامع أن رضوان قرأ على ناصر الدين بن كشتغدي (١٣٥/١)، وهذا يعني أن المؤلّف خلط بينهما، وترجم لهما على أنهما واحد، وذكر فيه ترجمة ابن السكاكيني ولم يذكر ابن كشتغدي، وفي الأنوار البهية (ص١٠٧)، وفيه ناصر الدين محمد بن كشتغدي، قرأ عليه متن الشاطبية، ولم يذكر مصدراً، كما لم يذكر فيه محمد عبد القادر السكاكيني الذي ورد هنا، وفي غاية النهاية من اسمه محمد كشتغدي الزردكاش (١١/١)، وفيه أنه قرأ على محمد بن لاجين المتوفى سنة (٧٤٩هـ)، وضبط اسم كُشْتُغْدِي، كُشْتُغْدي، بضم الكاف والتاء وسكون الشين المعجمة بينهما وسكون الغين المعجمة. رفع الإصر عن قضاة مصر (٧/١).

(٤) في المحمودية (١): «المصري».

(٥) في المحمودية (١) زيادة: «قصيدة»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٦) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «الدّميسي»، له ترجمة في غاية النهاية (٣٩١/٢)، وقد سقط منه اسم أبيه، وكذلك شهرته الدميسي، وفيه قوله: صاحبنا، ويوجد بياض في تاريخ وفاته كما هنا عند المؤلّف، =

أبو يوسف، الدّميسيّ[١]، المالكيّ، المقرئ، قال محمّد بن الجزريّ[٢]: «صاحبنا»، إمامٌ نقّالٌ، جيّد الاستحضار، قرأ بالاثنى عشر عَلى ابن البغداديّ، وقرأ بالرّوايات على أبي بكر بن الجندي، وقد انقطع عن النّاس، وجلس للإفادة، وانتفع النّاس به مع الدّين، والزهد، والتّقلّل من الدّنيا، وقد انفرد اليوم بالدّيار [المصريّة][٣]، قرأ عليه الشّهاب القِلْقيليّ بالسّبع لجميع[٤] القرآن[٥]، وأبو النعيم رضوان العقبي جملةً من[٦] القرآن[٧]، مات سنة[٨] وثمانمائة[٩].

٢٦. **محمّد بن عليّ**[١٠] **بن محمّد، أبو عبد الله، شمس الدّين، المشهور بالزّراتيتيّ**، إمام، مقرئ، وُلِدَ سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، قرأ بالعشر على إبراهيم بن أحمدَ الشّاميّ الضّرير، وبالثلاث عشر على عبد الرّحمن بن أحمد البغدادي، وروى «الشاطبيّة» عن موسى الضّرير، وعن ابن الجندي، وأبي الفتح محمّد العسقلانيّ، قرأ عليه بالسّبع أبو النعيم [رضوان العقبي][١١]، وبالاثنى عشر لجملة من[١٢]

= الحلقات المضيئات (٣٩٠/١)، واسمه يعقوب بن عبد الرحيم بن عبد الكريم شرف الدين، الدميسي، ثم القاهري المالكي الجوشني، ولا يوجد فيه تاريخ وفاته، وأن ترجمته في الضوء اللامع (٢٨٥/١٠)، وفي (ص٣٤٣/٥)، الدميسي، بضم أوله ثم ميم، ومهملة، وآخره نون مصغر يعقوب بن عبد الرحيم بن عبد الكريم، ويقال له: الجوشني، لسكناه في تربة جوشن.

(١) هكذا في النسخ الثلاث، وصوابه «الدميسي».

(٢) في المحمودية (١) زيادة: «أبو الخير»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٣) في المحمودية (١): «المصر»، وهو تحريف.

(٤) في المحمودية (١) زيادة: «الحضرت»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٥) في المحمودية (١) زيادة: «العظيم الكريم»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(٦) في المحمودية (١) زيادة: «الحضرت»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(٧) في المحمودية (١) زيادة: «العزيز الشريف»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(٨) في المحمودية (١) زيادة: «سبع»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين، ولم أجد من ذكر وفاته

(٩) في المحمودية (١) زيادة: «على»، وهو تحريف.

(١٠) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «الزّراتيتيّ»، له ترجمة في الضوء اللامع (١١/٩)، وفيه أنه مات سنة (٨٢٥هـ)، وهو الذي في الحلقات المضيئات (٣٨٤/١)، أما هنا ففيه (٨٠٥هـ)، وبينهما فرق، والله أعلم بالصّواب.

(١١) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(١٢) في المحمودية (١) زيادة: «الحضرات»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

القرآن[1] أبو البقاء نور الدّين عليّ بن محمّد بن عثمان البلبيسيّ، وجماعة، مات في جُمادَى الآخرة سنة خمس وثمانمائة.

٢٧. **محمّد بن محمّد[2] الغُمارِيّ، أبو عبد الله، شمس الدّين، المالكي**، وُلِدَ سنة عشرين وسبعمائة، وقرأ بالرّوايات السّبع على أبي حيّان، وسمع منه قصيدة عِقْدِ اللّآلئ، وأقرأ بها، قرأها عليه محمّد بن الجزريّ[3]، وسمعها ابناه أبو الفتح محمّد، وأبو بكر أحمد، وكان الغماري أحفظ أهل زمانِهِ لشواهد العربيّة، وقرأ عليه بالرّوايات السّبع رضوان العقبي من أوّل[4] القرآن[5] إلى رأس الحزب الأوّل من[6] الأحزاب، وكذا، ثم إلى رأس الحزب في القصص مع إضافة يعقوب إليها، مات سنة اثنتين وثمانمائة[7] [بالقاهرة][8] في[9] شعبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ[10].

٢٨. **علي بن عبد الله[11] الدّميريّ، المالكيّ**، أخو شيخ المذهب التّاج بَهْرَامْ، أبو الحسن المصري، شيخ الإقراء بالشيخونيّة بمصر، قرأ على محمّد بن أحمد العسقلاني بالرّوايات، قرأ عليه أبو النعيم رضوان العقبي إفراداً لكلّ واحد من السّبعة إلّا نافعاً، وأَعاقَهُ موتُ الشيخِ عَلِيٍّ الدّميريّ سنة ثمان وتسعين وسبعمائة.

(١) في المحمودية (١) زيادة: «العزيز الكريم»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.
(٢) في سليم، والمحمودية (٢)، أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «الغماري»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٤١٧/١).
(٣) في المحمودية (١) زيادة: «أبو الخير»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.
(٤) في المحمودية (١) زيادة: «حضرات»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.
(٥) في المحمودية (١) زيادة: «البيان البيان البلاغ»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.
(٦) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١) زيادة: «سورة الأعراف»، وهذا هو الصحيح كما سبق في ترجمة الشيخ رضوان العقبي، ولا يصح أبداً «الأحزاب» لأن المعنى سيكون ثم قرأ من الأحزاب إلى رأس الحزب في القصص.
(٧) في المحمودية (١) زيادة: «بالمصر».
(٨) في المحمودية (١): «القاهرة»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.
(٩) في المحمودية (١) زيادة: «شهر»، والتّعليق عليه كالسابق، له ترجمة في غاية النهاية (٢٤٤/٢)، وفيه في شعبان كما هنا، وفي الحلقات المضيئات (٤١٧/١)، وفاته في (٢١) رجب، وهو غير ما ذكر في غاية النهاية، والذي عند المؤلّف هنا.
(١٠) في المحمودية (١) زيادة: «تعالى»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.
(١١) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «الدّميريّ»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٨٥/١).

٢٩. **محمّد بن يوسف**(١) **النّشوي، الحنفيّ**، قرأ بالرّوايات على [يوسف](٢) الدّين أبي بكر بن الجنديّ، قرأ عليه بالسّبع [لجملةٍ](٣) من(٤) القرآن(٥) أبو النعيم رضوان العقبي(٦)، مات في شعبان سنة إحدى عشرة وثمانمائة.

٣٠. **عثمان بن إبراهيم**(٧) **البرماويّ، الشافعيّ**، شيخ القرّاء بالمدرسة الظّاهريّة، أخذ(٨) القراءات عن فخر الدّين البلبيسيّ، قرأ عليه أبو النعيم رضوان العقبي بعض القراءات، مات سنة ست عشرة وثمانمائة.

٣١. **عليّ بن أحمد**(٩) **بن محمّد، أبو الحسن، نور الدّين، المعروف بابن سلامة المقرئ، المكّيّ**، وُلِدَ في تاسع شوّال سنة ستٍّ وأربعين وسبعمائة، قرأ على شمس الدّين محمّد بن أحمد العسقلاني، قرأ عليه أبو النّعيم رضوان العقبي جمعاً للسّبعة بعض [القرآن](١٠)، مات يوم السّبت(١١) الرابع والعشرين من شوّال سنة ثمان وعشرين وثمانمائة.

٣٢. **إسماعيل بن يوسف**(١٢) **بن إسماعيل**

---

(١) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «النّشويّ»، وهو في غاية النهاية (٢٨٩/٢)، ولا يوجد له ترجمة في الحلقات المضيئات.

(٢) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «سيف»، وهو الصّواب في لقبه، كما في مصادر ترجمته.

(٣) في المحمودية (١): «جملة»، وهو أصوب لغة.

(٤) في المحمودية (١) زيادة: «الحضرت»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٥) في المحمودية (١) زيادة: «﴿أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ﴾ [الزمر: ٢٣]»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(٦) في المحمودية (١) زيادة: «بعض القراءات»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(٧) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «البرماوي»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٣٩٥/١).

(٨) في المحمودية (١) زيادة: «القرآن»، ولعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٩) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «ابن سلامة»، له ترجمة في الضوء اللامع (٢٤٨/٥)، ووفاته فيه سنة (٨٢٨هـ)، أي كما ذكر المؤلّف هنا، وفي الحلقات المضيئات (٣٨٦/١)، اسمه علي بن أحمد بن محمد بن سلامة، وأما وفاته فيه فهو كما ذكر المؤلّف هنا.

(١٠) في المحمودية (١): «القراءات»، ولعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(١١) في المحمودية (١): «السبع»، وصحّح في الجنب «الرابع»، وهذا التّصحيح من النّاسخ يتّفق مع ما في المتن.

(١٢) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «الأنباتي»، والصّواب أنه الأنباني، وأنبابة، والأنبابي نسبة لأنبابة قرية من بحري جيزة مصر على شاطئ النيل انتسب إليها جماعة من المتأخرين. الضوء اللامع (٣٣٣/٥)، له ترجمة في الضوء اللامع (٣٩٩/١، ١٢٥/٢)، وسماه تارة يوسف بن إسماعيل، وتارة إسماعيل الأنباني، وفي ترجمته =

[**الأنْبابيّ**][1]، أبو [الفَدا][2] المجدُ، قرأ بالرّوايات على العلّامة سيف الدّين أبي بكر ابن الجندي، قرأ [عليه][3] أبو النّعيم رضوان[4] لبعض[5] القرآن[6] تجويداً، مات في شعبان سنة تسعين وسبعمائة، ودفن [ابن أوتِيه][7]، وقبره يزار[8].

٣٣. **إبراهيم بن أحمد**[9] **التّنوخيّ**، نزيل[10] القاهرة، وُلِدَ سنة تسع وسبعمائة بدمشق، قرأ بالسّبع على الجعبريّ، وابن السّرّاج، وبالعشر على أبي حيّان، قرأ عليه «الشاطبيّة» أبو النّعيم رضوان[11]، [وأجاز][12] له الإقراء، وكذا قرأ عليه بالسّبع محمّد بن الزّراتيتيّ، وبالعشر محمّد بن أحمد [بن][13] الهائم، مات ليلة الاثنين ثامن جُمادَى الآخرة سنة ثمانمائة بمصر.

٣٤. **خليل بن عثمان**[14] **القرافيّ**، المعروف بابن المشبّب، قرأ على إبراهيم الحكريّ، والسّراج عُمَرَ الدّمَنْهُورِيّ، قرأ عليه جماعة منهم شهاب الدّين القِلقيليّ، جمعاً للسّبعة، مات سنة إحدى وثمانمائة.

= لرضوان العقبي قال: «وكان يأتي إنبابة للاشتغال على يوسف بن إسماعيل الإنبابي؛ فتلا عليه للسبع، وبحث عليه الشاطبية». الدرر الكامنة (١/١٢٨)، وفيها أنه مات في شعبان سنة (٧٩٠هـ)، وهو الذي في النص هنا.

(١) في المحمودية (١): «الأبنابي»، وهو تحريف.

(٢) في المحمودية (١): «العد»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٤) في المحمودية (١) زيادة: «العقبي»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٥) في المحمودية (١) زيادة: «حضرت»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(٦) في المحمودية (١) زيادة: «العظيم الكريم»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(٧) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١) «بزاويته»، وهو أصوب من الذي في المتن.

(٨) في المحمودية (١) زيادة: «في بلده»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٩) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «التّنوخيّ»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (١/٤٢١).

(١٠) في المحمودية (١) زيادة: «المصر»، وهو تحريف.

(١١) في المحمودية (١) زيادة: «العقبي»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(١٢) في المحمودية (٢) «وأذن»، وما في المتن أصوب لغة.

(١٣) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(١٤) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «ابن المشبّب»، له ترجمة في مقروءات أبي اليمن (ص٢٢)، الحلقات المضيئات (١/٣٩١).

٣٥. **محمّد بن يوسف**(١) **أثير الدّين، أبو حيّان الأندلسي**، وُلِدَ في العشر الأخير من شوال سنة أربع وخمسين [وستمائة](٢) بِغَرْنَاطَةٍ، قرأ بالسّبع على عبد الحقّ بن عليّ الأنصاري، و[بالعشر](٣) على جماعةٍ، قرأ عليه جمعاً للثمانية محمّد بن محمّد الغُماري، وأبو البركات محمّد بن محمّد بن عبد الله الأسْعَرْديّ، المالكيّ، وجمعاً للعشر إبراهيم بن أحمد التّنوخيّ، وألّف التآليف في(٤) القراءات، وغيرها، مات سنة خمس وأربعين وسبعمائة(٥) [بالقاهرة](٦)، ودفن [بتُرْبَتِهِ](٧) بالبرقيّة.

٣٦. **إبراهيم بن عمر**(٨) **الجعبريّ، المقرئ**، وُلِدَ(٩) [بجعبر](١٠) سنة أربعين [وستمائة](١١)، قرأ جمعاً للسّبع على الوجوهي، وللعشر على المنتجب حسين التكريتيّ بكتاب «درّ الأفكار»، وَشَرَح «الشاطبية»، و(١٢)«الرائيّة»، وألّف التّصانيف في أنواع العلوم، قرأ عليه إبراهيم التّنوخيّ جمعاً للسّبعة لكن إلى ﴿**ٱلْمُفْلِحُونَ**﴾ [البقرة: ٥]، فقط، وجمعاً [للعشر](١٣) أبو بكر بن الجنديّ، ماتَ في ثالث [عَشْرى](١٤) رمضانٍ سنة

---

(١) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة «أبو حيّان»، له ترجمة في مقروءات أبي اليمن (ص٣٣)، الحلقات المضيئات (٤٣٢/١).

(٢) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١) «وسبعمائة»، وهو تحريف.

(٣) في المحمودية (١): «بالعشرة»، وما في المتن أنسب للسياق.

(٤) في المحمودية (١) زيادة: «علم»، ولعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٥) في المحمودية (١): «مات سنة إحدى وثمانمائة»، وقد وضع الناسخ عليه خطاً كأنه محذوف، وما في المتن أصوب.

(٦) في المحمودية (١): «بالمصر القاهرة»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(٧) في المحمودية (١): «بتربة»، وما في المتن أصوب.

(٨) في سليم أضاف النّاسخ في جنب النّسخة: «شهاب الدّين الجعبريّ»، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة: «الجعبريّ»، له ترجمة في الحلقات المضيئات (٤٤٥/١).

(٩) في المحمودية (١) زيادة: «بمملكة»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(١٠) في المحمودية (١): «جعبر»، وهو تحريف.

(١١) في المحمودية (٢)، والمحمودية (١): «سبعمائة»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(١٢) في المحمودية (١) زيادة: «شرح»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، لعدم وجوده في النّسختين الأخريين.

(١٣) في المحمودية (١): «للعشرة»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(١٤) في المحمودية (١): «عشرة»، وكلاهما خطأ، وصوابه لغة «عشر»، أو لعله «عِشْري» بكسر العين لأن المراد عشرين، ولكن حُذفت النون للإضافة.

اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

٣٧. **محمّد بن أحمد**(١) **[بن محمّد]**(٢)**، أبو الفتح العسقلانيّ**، ثم المصري، وُلِدَ في جُمادى الأولى سنة أربع وسبعمائة، قرأ بالسّبع وبالعشر على محمّد بن أحمد، المعروف بالصّائغ، قرأ عليه جمعاً للسّبعة شهاب الدّين القِلْقيليّ، ومحمّد [بن](٣) اللّبان، وعبد الرّحمن بن عيّاش المكيّ، وجمعاً للسّبع والعشر جماعة، وسمع عليه بعض القراءات أبو النّعيم رضوان العقبيّ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.

٣٨. **محمّد بن محمّد**(٤) **بن نمير السّراج**، الكاتب، المجوّدُ، أبو عبد الله المصريّ، إمامٌ، مقرئٌ، وُلِدَ سنة سبعين وستمائة، وقرأ على المكيّن(٥) الأسمر بمضمّن الإعلان، وبرواية يعقوب والحسن، قرأ عليه المجدُ إسماعيل بن يوسف الكفتي، وأبو بكر ابن الجندي، ومحمّد بن اللّبان، وقرأ عليه بالسّبع إبراهيم بن أحمد الشّاميّ، مات(٦) [بالقاهرة](٧) في العشر الأخير من شعبان سنة سبع وأربعين وسبعمائة.

---

(١) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة: «العسقلانيّ»، له ترجمة في غاية النهاية (٨٢/٢)، مقروءات أبي اليمن (ص٢٣)، الحلقات المضيئات (٤٢٠/١).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المحمودية (١).

(٣) التّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

(٤) في سليم، والمحمودية (٢) أضاف النّاسخ في جنب النّسخة: «السّراج»، له ترجمة في غاية النهاية (٢٥٦/٢)، وفيه وفاته سنة (٧٤٩هـ)، وهو يختلف عن الذي هنا، وفي الدرر الكامنة (٣٥٠/٤)، والحلقات المضيئات (٤٤٧/١)، وفاته سنة (٧٤٧هـ)، وهو كما ذكر المؤلّف هنا.

(٥) كذا في سليم، وصوابه بدون تشديد، له ترجمة في طبقات الشاذلية الكبرى (ص٢٢٠).

(٦) في المحمودية (١) زيادة: «بالمصر»، لعلّه تصرّف من النّاسخ، وما في المتن أصوب.

(٧) في المحمودية (١): «القاهرة»، والتّعليق عليه كالتّعليق على السابق.

الخاتمة

أهم النتائج:

- أنّ البحث درس كتاب «مرشد الطلّبة» للشيخ مصطفى الإسلامبوليّ، ومؤلِّفه، وحقّق تراجمه التي بلغت (٣٨) ترجمة من خلال ثلاث نسخ مخطوطة، ووثّق معلوماتها.
- أنّ هذه التّراجم هي لبعض شيوخ القراءات من (ق١٢هـ إلى ق٧هـ)، فبعضهم قرّاء تركيا كعمر مصطفى شيخ المؤلّف وغيره، وبعضهم من المتقدّمين كابن الجزريّ وغيره.
- أنّ المؤلّف له أسانيد متّصلة في القراءات السبع والعشر والأربع عشر، وهو شيخ قرّاء معروف بتركيا في زمنه، لكنّه لم يشتهر لعدم اشتهار مؤلّفاته وأسانيده.
- أنّ المؤلف من القلائل بتركيا الذين اهتمّوا بتراجم القرّاء، ونسخ كتب القراءات.
- أنّ التّراجم اشتملت على عناصر الترجمة المعروفة؛ كما اتسمت بسهولة التعبير والسرد، وبمعلومات من المؤلف، وبعضها ممّا نقله عن غيره من أهل العلم دون مصدر، وبعضها ممّا نقله من مصادر أخرى رجع إليها.
- أنّ التّراجم اشتملت على معلومات قيّمة وتواريخ مهمّة كانت إلى وقت قريب مفقودة.
- أنّ التّراجم اشتملت على بعض العبارات، والقصص المخالفة للعقيدة الصّحيحة تم التعقيب عليها.

فهرس الأعلام

اسم العلم	رقم الترجمة
إبراهيم التّنوخيّ (ت: ٨٠٠هـ)	٣٣
إبراهيم الجعبريّ (ت: ٧٣٢هـ)	٣٦
أبو حيّان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)	٣٥
أحمد السّنباطيّ (٩٩٠هـ)	٨
أحمد القلقيليّ (ت: ؟)	١٧
أحمد المسيري (ت: ١٠٠٦هـ)	١٢
إسماعيل الأنْبابيّ (ت: ٧٩٠هـ)	٣٢
أَوْلِيا محمّد (ت: ١٠٤٥هـ)	٥
الحاجّ محمّد أفندي (كان حياً سنة ١١٤٥هـ)	٢
خليل القرافيّ (ت: ٨٠١هـ)	٣٤
رضوانُ العقبيّ (ت: ٨٥٢هـ)	١٥
زكريّا الأنصاريّ (ت: ٩٢٦هـ)	١٤
شحاذة (١٠١٤هـ)	١٠
شعبان أفندي (ت: ١٠٩٧هـ)	٣
طاهر النّويريّ (ت: ٨٥٦هـ)	١٦
عبد الحقّ السُّنْبَاطيّ (٩٣٠هـ)	٩
عبد الرحمن بن الشّهاب بن عيّاش الدمشقيّ (ت: ٨٥٣هـ)	١٨
عبد الرحمن بن شحاذة (١٠٥٠هـ)	٧
عثمان البرماويّ (ت: ٨١٦هـ)	٣٠
عثمان البَلْبيسي (ت: ٨٠٤هـ)	٢٢
عليّ ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ)	٢٣
عليّ ابن سلامة (ت: ٨٢٨هـ)	٣١
عليّ البَلْبيسِيّ (ت: ؟)	١٩
عليّ الدّميريّ (ت: ٧٩٨هـ)	٢٨

اسم العلم	رقم الترجمة
عليّ الهِرَويّ (ت: ١٠١٤هـ)	١١
عمر أفندي (١١٣٤هـ)	١
محمّد أفندي (ت: ١٠٥٤هـ)	٤
محمّد الأسعرديّ (ت: ؟)	٢١
محمّد البقري (ت: ١١٠٤هـ)	٦
محمّد الزّراتيتيّ (ت: ٨٠٥هـ)	٢٦
محمّد السّراج (ت: ٧٤٧هـ)	٣٨
محمّد الطّبلاويّ (ت: ١٠٢٧هـ)	١٣
محمّد العسقلانيّ (ت: ٧٩٣هـ)	٣٧
محمّد الغُمارِيّ (ت: ٨٠٢هـ)	٢٧
محمّد النّشوي (ت: ٨١١هـ)	٢٩
محمّد بن الجزريّ (ت: ٨٨٣هـ)	٣٠
محمّد بن السكاكيني (ت: ٨٤٤هـ)	٢٤
يعقوب الدّميسيّ (ت: ٨٠٧هـ)	٢٥

فهرس المصادر والمراجع

- **أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل فيما يتعلق بوجوه القرآن**: تحقيق: عمر يوسف حمدان، مجلة معهد الإمام الشاطبي، عدد (٦)، السنة الثالثة (١٤٢٩هـ)، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية.
- **أرجوزة بيان طرق طيبة «النّشر» ومراتب المدّات للقراء العشرة**: لسعيد العبد الله، نسخة إلكترونية على الإنترنت.
- **الاعتصام**: لأبي إسحاق الشاطبي، د. ت. المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
- **الأعلام**: لخير الدين الزركلي، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء، من العرب والمستعربين والمستشرقين، الطبعة الثامنة (١٩٨٩م)، دار العلم للملايين، بيروت.
- **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن**: لإلياس بن أحمد حسين البرماوي، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ)، دار الندوة العالمية للطباعة، د. م، الطبعة الثانية (١٤٢٨هـ)، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة.
- **الأنوار البهية في حل الجزرية**: لعبد الباسط حامد محمد الشهير بـ«عبد الباسط هاشم»، اعتنى به خالد حسن أبو الجود، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ)، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر.
- **تاريخ الدولة العثمانية**: ليلماز أوزتونا، د. ت (١٩٨٨م)، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، إستانبول.
- **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**: لعبد الرحمن الجبرتي، د. ت. دار الجيل، بيروت.
- **تحفة الطلبة في مدات طريق الطيبة**: ليوسف زاده عبد الله حلمي، تحقيق وتعليق: أبي الفضل محمد بن أحمد حُحُود التمساني، كذا نسبته على تحقيق هذا الكتاب، الطنجي، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ)، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت.
- **التمهيد لشرح كتاب التوحيد**: دروس ألقاها صالح آل الشيخ، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ)، دار التوحيد.

- **جامع أسانيد ابن الجزري**: لمحمد بن الجزري، اعتنى به حازم سعيد حيدر، الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ)، كرسي تعليم القرآن الكريم «إقراء» جامعة الملك سعود، الرياض.
- **الجامع للأداء روضة الحفاظ المعروف بروضة المعدل**: لموسى بن الحسن المعدل، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، الطبعة الأولى (١٤٣٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت.
- **جهود المدرسة التركية في علم القراءات**: لكامل بن سعود العنزي، مجلد (٢٨)، العدد (٢)، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود.
- **الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات**: للسيد أحمد عبد الرحيم، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ)، مطابع الحميضي، الرياض.
- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**: لابن حجر العسقلاني، د. ع. (١٤١٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.
- **دليل الكتب المطبوعة في الدّراسات القرآنية حتى عام (١٤٣٠هـ)**: الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ)، مركز الدّراسات بمعهد الشاطبي بجدة.
- **رفع الإصر عن قضاة مصر**: لأحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد عمر، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- **رؤية شرعية في الطبقات الكبرى للشعراني**: لأكرم مبارك عصبان، نسخة إلكترونية على الإنترنت.
- **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**: لمحمد خليل، الطبعة الثالثة، لمراديت (١٢٠٦هـ)، عام (١٤٠٨هـ) دار ابن حزم، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: لعبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ)، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.
- **الضوء اللامع**: لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ)، دار الجيل، بيروت.

- **طبقات الشاذلية الكبرى**: لمحمد بن قاسم المغربي، وضع حواشيه مرسي محمد علي، الطبعة الثانية (١٤٢٦هـ)، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **الطبقات الكبرى للشعراني، لواقح الأنوار في طبقات الأخيار**: لعبد الوهاب الشعراني، د. ع. (١٣١٥هـ)، نشر مكتبة محمد المليجي، مصر.
- **علم تراجم القراء تأصيل وبيان**: لأمين محمد أحمد الشنقيطي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عدد (١٧١).
- **غاية النهاية**: لابن الجزري، تحقيق: براجستراسر، د. ت. دار الكتب العلمية، بيروت، وتحقيق: عمرو بن عبد الله، الطبعة الأولى (١٤٣٨هـ)، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، منه نسخة بدي إف على الإنترنت.
- **الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط**: د. ط. (١٩٧٨م)، مؤسسة آل البيت، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان.
- **كشف الظنون أسامي الكتب والفنون**: لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الشهير بالملا كاتب الجلبي والمعروف بحاجي خليفة، د. م. ت. دار الكتب العلمية، بيروت.
- **الكليات**: لأيوب بن موسى، أبي البقاء الحنفي، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، د. ع. ت. مؤسسة الرسالة، بيروت.
- **لسان العرب**: لابن منظور، الطبعة الأولى، د. ت. دار صادر، بيروت.
- **مجموع الفتاوى**: لابن تيمية الحراني، تحقيق: أنور الباز، وعامر الجزار، الطبعة الثالثة (١٤٢٦هـ) دار الوفاء.
- **مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب**: لعباس بن محمد المدني، د. ع. (١٣٤٥هـ)، مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية، مصر.
- **مدرسة الإقراء في تركيا وأهم سماتها وشيوخها**: لمصطفى آتيلا أقدمير، ضمن بحوث ملتقى كبار قراء العالم الإسلامي (١٤٣٥هـ)، جامعة الملك سعود، كرسي تعليم القرآن الكريم وإقرائه، الرياض.

- **مرشد الطلبة إلى معرفة طرق الطيبة**: لمصطفى بن الحسن بن يعقوب الإسلامبولي، مخطوط، نسخة سليم مكتبة حاجي سليم آغا، ونسخة مكتبة المحمودية في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة برقم (٥٨)، ونسخة مكتبة المحمودية في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة برقم (٤٤).
- **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**: لعبيد الله بن محمد المباركفوري، الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ)، الجامعة السلفية، بنارس الهند.
- **مشكلات الشاطبي**: للإمام يوسف أفندي زاده، دراسة وتحقيق: هادي بهجت حسين صبري، رسالة ماجستير في أصول الدين بكلية الدراسات العليا من جامعة النجاح الوطنية (٢٠١٠م) نابلس، فلسطين، نسخة إلكترونية على الإنترنت.
- **معجم أعلام القراءة بتركيا**: لأمين محمد أحمد الشنقيطي، نشر مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد (٢٢).
- **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية**: لعمر رضا كحالة، دون رقم الطبعة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- **مقروءات أبي اليمن القدسي (ت بعد ٩٠٠هـ) على الشهاب السكندري في القراءات**: دراسة وتحقيق: دعاء بنت عبد الرحيم سندي، نسخة بدي إف بمكتبتي.
- **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**: لمحمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي، تحقيق: يحي ابن عبد الله الشمالي، د. ت. ع. مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي الدولي، دار ابن حزم، دار عطاءات العلم، منه نسخة بدي إف.
- **النور السافر عن أخبار القرن العاشر**: لعبد القادر بن شيخ العيدروس، حققه وضبط نصوصه، ووضع فهارسه، وقدم له، وعلق عليه: أحمد حالو، ومحمود الأرناؤوط، وأكرم البوشي، الطبعة الأولى (٢٠٠١م)، دار صادر، بيروت.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	٨١
القسم الأول: الدراسة	٨٣
المقدمة	٨٣
الدّراسات السّابقة	٨٤
خطة البحث	٨٤
منهج البحث	٨٥
الفصل الأول: دراسة المؤلف	٨٦
المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه، وشهرته	٨٦
المبحث الثاني: ولادته، ونشأته، ووفاته	٨٦
المبحث الثالث: الحياة العلمية في عصر المؤلف	٨٧
المبحث الرابع: شيوخه، وتلاميذه	٨٨
المبحث الخامس: مكانته العلمية	٨٩
المبحث السادس: أسانيده ومؤلّفاته	٨٩
الفصل الثاني: دراسة تراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي	٩١
المبحث الأول: موضوع التراجم، وصحة نسبتها للمؤلف، ومنهجه فيها، ومصادره	٩١
المبحث الثاني: وصف القدر المحقق من النّسخ الخطية، ونماذج منها	٩٣
القسم الثاني: تحقيق نص تراجم شيوخ مصطفى الإسلامبولي في القراءات في كتابه «مرشد الطلبة»	١٠٠
الخاتمة	١٣٤
فهرس الأعلام	١٣٥
فهرس المصادر والمراجع	١٣٧
فهرس الموضوعات	١٤١